الوهم والتحريف في الحديث

إعداد

نضال حسن فلاح المومني

قسم العلوم الأساسية - أستاذ مساعد في جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن -كلية عجلون الجامعية.

الوهم والتحريف في الحديث

نضال حسن فلاح المومني

قسم الحديث وعلومه قسم العلوم الأساسية – أستاذ مساعد في جامعة البلقاء التطبيقية– الأردن –كلية عجلون الجامعية.

البريد الإلكتروني: Asamanedal@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دارسة الوهم والتحريف في بعض روايات الحديث النبوي الشريف، وأهمية إزالة الشوائب التي تضخم أسباب الوهم والتحريف، ونتائجه، وبيان هل غفل عن ذلك العلماء؟ وخلصت الدراسة إلى تعريف جديد للوهم، وبينت أنه بلا تعمد حال طبيعة البشر، أما التحريف فيشمل القصد، وتم استخلاص أسباب الوقوع في الوهم والتحريف، وأنواعها بالدراسة التطبيقية؛ وبين الباحث: اهتمام علماء الحديث بالوهم والتحريف، وبين الموقف، والمنهج في التعامل مع الوهم والتحريف، وهل يُغَيّر مع الترجيح؟ وسلك الباحث المنهج العلمي بالاستقراء للنماذج التي توضح الوهم والتحريف للوصول إلى عناوين للأمثلة، ثم استنباط، وتحليل، وختم بالنتائج.

الكلمـات المفتاحيـة: وهـم المحـدث، تحريـف المحـدث، خَطَـأ المحـدث، تصحيف المحدث، غلط المحدث.

The Illusion And Distortion in Hadeeth

Nidal Hassan Falah Al-Momani

Department of Basic Sciences - Assistant Professor at Al-Balqa Applied University - Jordan - Ajloun University College.

Email: Asamanedal@yahoo.com

Abstract

This paper attempts at studying the illusion and distortion in some Hadeeth Nabawi Shareef's narratives, highlighting the importance of getting rid of the shortcomings which enlarge the causes and effects of the illusion and distortion. Moreover, this research clarifies if Hadeeth Scientists did skip that issue or not. The paper finds out that there is a new definition for illusion which happens without the intention of the Hadeeth relator due to human nature status. However, this search shows that distortion is made on purpose. As well, this paper concludes with the reasons beyond committing illusion and distortion along with their kinds and divisions via conducting a practical study. The researcher highlights the Hadeeth Scientists' interest in illusion and distortion, showing their points of view; their procedures while dealing with illusion and distortion. And how can it be changed with more given value to illusion and distortion? The researcher applies the scientific inductive approach to some Hadeeth samples that explain the illusion and distortion in their titles, contriving and analyzing these samples, and then summing up with the results.

Key Words: The Hadeeth Relator's Illusion, the Hadeeth Relator's Distortion, the Hadeeth Relator's Mistake, the Hadeeth Relator's Twist, the Hadeeth Relator's Error.

المُقَدِّمة:

أن الحمد لله، وأشهد ان لاإله الا الله وحده لاشريک له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلي أصحابه الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم بإحسان الي يوم الدين ....

تأتي هذه الدراسة للوهم والتحريف في الحديث؛ لأن لها منزلةً كبيرةً وأهميةً بالغة، في خدمة المصدر الثاني من مصادر التشريع، لمن لا ينطق عن الهوى.

كان الجديد في هذا البحث الوصول لتعريف للوهم مع التركيز في النماذج على المتن، وجملة من الرواة، وبيان أن الوهم والتحريف كان ممن روى الحديث، كما أن الاشتغالَ بهذا الفنِ يسهم في بناء شخصية المسلم العلمية القائمة على المنهج العلمي بالبحث في المتون والأسانيد، ومعرفة مناهج، وطرق الأئمة الجهابذة، في بيان وجود قلة قليلة من أوهام وقعت في بعض الروايات بالنماذج التطبيقية، وتسعى هذه الدراسة الجديدة إلى حلِّ جملة من الأمور منها: إزالة الشوائب التي تثار حول وجود أغلاط من المحدث في روايته للأحاديث النبوية، وتضخيم ما يتعلق بذلك؛ فكان لا بد من بيان هل غفل عن ذلك الجهابذة، وما هو حجم أو تحقق ما يثار في هذا الإشكال، وبيان حدود هذا الموضوع. من هنا جاء اختياري لهذا الموضوع من الأهمية بمكان بإعطاء صورة تطبيقية تجسد جهود العلماء الذين حفظ الله بهم، وبكل قلم مخلص، السنة، كما أن هذا الموضوع فيما أعلم لم يبحث بحثاً مستقلاً، فكتب العلل، والسؤلات، والمؤتلف، والمختلف، والتصحيف، والمتشابه المقلوب، وغيرها عامة، ومنها كتاب: الوهم في روايات مختلفي الأمصار، وكتاب التَّصْحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحته؛ لكنهما لم يفصلا ما فصلته الدراسة أو كان التركيز على العلل، أو علم الرجال، أو الفاظ الجرح، والتعديل، وطرق التحمل، ولم تبين قضية التغيير،

وموقف أهل الحديث، واختلافهم، وغيرها، أو اقتصرت على مسميات فرعية متداخلة فيما بينها، وكذلك هناك رسالة جامعية في الانحراف في فهم الحديث النبوي لسامح عبد الهادي؛ فقد تكلم عن علوم الآلة واختلاف العلماء في فهم النص، وذكر أسباب ذلك كالتعصب الحزبي والمذهبي والفكري، وقد جنح للفقه والعقيدة والمصطلح: وهي بعيدة عن موضوع البحث، وهناك بحث محكم بعنوان: لحن الرواة وأثره في الحديث الشريف في مجلة الشريعة الكويت ولكنه يذكر في ملخصه أنه يدفع افتراء من ادعى أن الحديث النبوي الشريف لا يستشهد به في النحو؛ ، ودافع بدقة المحدثين، وغيرها، وهذا مختلف عن بحثي هنا أيضا؛ فهذه الدراسة تختلف بأنها أسهمت في تطور الموضوع وبينت تفصيلات دقيقة لم يتعرض لها من ضيق، ولا زال هناك آفاق متعددة يمكن التوسع فيها.

أما منهج الدراسة: فقد استخدمت أكثر من منهج في هذه الدراسة: المنهج الوصفي[١] وهو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها. بوصف واقع وهم، وتحريف المحدث، والمنهج الاستقرائي[٢] : وهو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية للنماذج التي توضح وهم المحدث للوصول لعناوين تندرج تحتها النماذج، والمنهج الاستنباطي[٣]: وهو منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل

(١)المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. (الجمهورية اليمنية– صنعاء: دار الكتب مكتبة الوسطية،ط٣، ١٤٤١هـ ،/٢٠١٩م) ص٤٦.

(٢) المرجع السابق، ص٧٣.

(٣) المرجع السابق، ص٧٤.

إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص. للوصول إلى نتائج بعد استقراء كلام العلماء في النصوص، وتحليلها. وقمت بجمع الأمثلة ثم وضعت تقسيماتي، والاجتهاد في ذلك قدر الإمكان ثم استخلصت أسباب، وأنواع الوهم والتحريف. وأشير إلى أنني وجدت بعض جزئيات الموضوع مبثوثة فأخذت بجمعها، وجمع ما تصل إليه يداي من الأحاديث، والآثار، ولكن وجدتها

تحتاج إلى رسالة علمية لإتمام دراستها جميعاً فعزمت على أخذ النماذج الدالة مخافة الإطالة، واكتفيت بموطن الشاهد للاختصار.

أما صعوبات الموضوع فتكمن في أن هناك جملة مما يعتبر وهماً عند جملة من العلماء له وجه آخر صحيح عند آخرين، وطول النماذج.

وقد جاءت خطة البحث في: مقدمة، وقسمته إلى مبحثين، وأربعة مطالب المبحث الأول: الوهم والتحريف، أسبابهما عند المحدث. المطلب الأول: الوهم والتحريف أمر لا يتعارض مع الطبيعة البشرية، والاهتمام به. أولاً: الوهم، والاهتمام به. ثانياً: التحريف، وسبب اختياره من بين الاصطلاحات التي تبين الخطأ، وعدم تعارضه مع الطبيعة البشرية. أما في المطلب الثاني: أسباب الوهم والتحريف عند المحدث، وجاء المبحث الثاني: في أنواع الوهم والتحريف والموقف منها. المطلب الأول: أنواع الوهم والتحريف في المتن، والسند، أما في المطلب الثاني: فبينت ما هو موقف أهل الحديث من الوهم والتحريف، وهل يُغَيّر، مع بيان الراجح؟ وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: الوهم والتحريف، أسبابهما عند المحدث

يأتي هذا المبحث لبيان، ومناقشة معنى الوهم والتحريف في اللغة والاصطلاح، مع بيان الاهتمام به، وسبب اختيار التحريف من بين الاصطلاحات التي تبين الخطأ وتعريفها، وكيف أنه أمر لا يتعارض مع الطبيعة البشرية.

المطلب الأول: الوهم والتحريف أمر لا يتعارض مع الطبيعة البشرية، والاهتمام به

أولاً: الوهم، والاهتمام به.

في اللغة:

قال ابن منظور (٧١١هـ)[١] : الوَهْمُ: يُقَالُ: تَوَهَّمْت فيَّ كَذَا وَكَذَا. وأَوْهَمْت الشَّيْءَ إِذَا أَغفَلْته. وَيُقَالُ: وَهِمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَيْ غلِطْتُ. قاله ثعلب وأَوْهَمْتُ الشيءَ تركتُه كلَّه أُوهِمُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنه صلَّى فأَوْهَمَ فِي صلاتِه، فَقِيلَ: كأَنك أَوْهَمْت فِي صلاتِك، فَقَالَ: كيف لَا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحدِكم بَيْنَ ظُفُره وأَنْمُلَتِه؟ أَيْ أَسقَط مِنْ صِلَاتِهِ شَيْئًا. قال الأَصمعي: أَوْهَمَ إِذَا أَسقَط، وَوَهِمَ إِذَا غَلِط، وَوَهِمَ، بِكَسْرِ الْهَاءِ: غَلِط وسَهَا. وأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا: أَسقط، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: أَوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ سَوَاءٌ يُقَالُ: أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَيْ أَسقَط، وأَوْهَمَ الرجلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسقَط. ووَهِمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمُ وَهَماً إِذَا غَلِطت فِيهِ وسَهَوْت.

فالمعنى اللغوي يدور حول الغفلة، والغلط، وترك الشيء، واسقاط الشيء، والسهو.

---

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. (بيروت: دار صادر، ط١٤١٤،٣هـ/١٩٩٤)،ج١٢،ص٦٤٣، مادة وَهَمَ باختصار.

في الاصطلاح:

في المصادر الأجنبية:" هو تشوُّه يحدث للحواس، ويَكشِف كيف يُنظم الدماغ ويُفسِّر الإثارة الحسية. وعلى الرغم من أن الأوهام تُشوه الحقيقة، يتشارك فيها عادةً معظم الناس".(١)

أما في المصادر العربية القديمة، والحديثة؛ فلم تعرف كتب المصطلح الوهم لكن هناك مؤلفات في الوهم لعدد من العلماء منهم: الأزدي، والخطيب، وابن ماكولا، والبكري، وابن القطان، والمقدسي؛ فرجعت لكلامهم في هذه الكتب للوصول لأدق نتيجة، لمعرفة مقصدهم من اصطلاح الوهم.

قال الأزدي(المتوفى: ٤٠٩هـ) في مقدمة كتابه الأوهام التي في مدخل الحاكم: "فيه أغلاط، وتصحيفات أعظمت أن تكون غابت عنه وأكثرت جوازها عليه وجوزت أن يكون ذلك جرى من ناقل الكتاب له أو حامله عنه مع أنه لا يعرى بشر من السهو والغلط"(٢)، والسهو، وقال الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ)في موضح أوهام الجمع والتفريق:" أوردنا فِي هَذَا الْكتاب ذكر جمَاعَة كَثِيرَة من الرواة انْتَهَت إِلَيْنَا تَسْمِيَة كل وَاحِد مِنْهُم وكنيته والأمور الَّتِي يعزى إِلَيْهَا كنسبته على وُجُوه مُخْتَلفَة فِي رِوَايَات مفترقة ذكر فِي بَعْضهَا حَقِيقَة اسْمه وَنسبه وَاقْتصر فِي الْبَعْض على شهرة كنيته أَو لقبه وَغير فِي مَوضِع اسْمه وَاسم أَبِيه وموه ذَلِك بِنَوْع من أَنْوَاع التمويه، وَمَعْلُوم أَن بعض من انْتَهَت إِلَيْهِ تِلْكَ الرِّوَايَات...فوقوع الْخَطَأ فِي جمعهَا وتفريقها

(1)https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%87%D9%85 ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(٢) الأزدي، عبد الغني بن سعيد المصري. الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: مشهور سلمان، (الزرقاء: مكتبة المنار الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ)، ص: ٤٧.

غير مَأْمُون عَلَيْهِ وَلما كَانَ الْأَمر على مَا ذكرته بَعَثَنِي ذَلِك أَن بَينته وشرحته"[١] ، وذكر ابن ماكولا(المتوفى: ٤٧٥هـ) في تهذيب مستمر الأوهام عن جمع من سبقه السَّهْو، وأَشْيَاء غفلوا عَنْهَا، وأَوْهَام وغلط كتبهمْ، أوهاما من تَصْحِيف وَإِسْقَاط أَسمَاء من أَنْسَاب وأغلاط غير ذَلِك، وخشي أن تبقى الأوهام فِي كتبهمْ؛ فجمع شَمل الْكتب التي سبقته، وقال: "وجمعت فِي هَذَا الْكتاب أغلاط أبي الْحسن عَليّ بن عمر وَعبد الْغَنِيّ بن سعيد مِمَّا ذكره الْخَطِيب، وَمِمَّا لم يذكرهُ لتَكون أغلاطهما فِي مَكَان وَاحِد وَمَا غلطهما فِيهِ وَهُوَ الغالط، وأغلاط الْخَطِيب فِي المؤتنف".[٢]

وقال البكري الأندلسي:" الرد على العلماء والإصلاح لأغلاطهم، والتنبيه على أوهامهم... ولكن البشر غير معصومين من الزلل، ولا مُبرَّئين من الوهم والخطل؛ والعالم من عُدَّت هفواته، وأُحصيت سقطاته".[٣]

قال ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، وحديثه عن كتاب الأحكام لعبد الحق الاشبيلي أنه [٤]: "حتى

---

(١) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي .موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار المعرفة ، ط١، ١٤٠٧هـ)، ج١،ص ٥ باختصار.

(٢) ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام. تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية –، ط١، ١٤١٠هـ)، ص: ٥٨.

(٣) البكري الأندلسي ،عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (المتوفى: ٤٨٧ هـ) التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، المحقق: دار الكتب والوثائق القومية –مركز تحقيق التراث، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م، ص: ١٥.

(٤) ابن القطان علي بن محمد الفاسي، أبو الحسن، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض: دار طيبة، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م).المقدمة ص٨–١٨ باختصار.

لربما جر عليهم جهالات منها:... يجر عليهم تحصيل الأحاديث مشتتة غاية التشتت بحيث يتعرض للغلط في نسبتها إلى مواضعها بأدنى غيبة عنها ... هذا على تقدير سلامته من اختلال نقل، أو إغفال، أو خطأ، في نظر أهل هذا الشأن ... وتقليدهم إياه فيما رأى وذهب إليه من تصحيح أو تسقيم... وهذا ممن يقوله خطأ... ولما كان / الحال على ما وصفت – من احتواء الكتاب المذكور على ما لا يعصم منها أحد... وانحصر لي ذلك في أمرين: وهما نقله ونظره، أما نقله فأبواب، منها: ١– باب ذكر الزيادة في الأسانيد. ٢–باب ذكر النقص من الأسانيد. ٣–باب نسبة الأحاديث إلى غير رواتها. ٤–باب ذكر أحاديث، يوردها من موضع عن راو، ثم يردفها زيادة أو حديثا، من موضع آخر، موهما أنها عن ذلك الراوي، أو بذلك الإسناد، أو في تلك القصة، أو في ذلك الموضع، وليس كذلك. ٥ –باب ذكر أحاديث، يظن من عطفها على أخر، أو إردافها إياها أنها مثلها في مقتضياتها، وليست كذلك. ٦–باب أشياء مفترقة تغيرت في نقله أو بعده عما هي عليه. ٧–باب / ذكر رواة تغيرت أسماؤهم، أو أنسابهم، عما هي عليه... فأما ما يرجع إلى نظره فمنه: ١–باب ذكر أحاديث، أوردها على أنها متصلة، وهي منقطعة، أو مشكوك في اتصالها... ٩–باب ذكر أحاديث، أتبعها منه كلاما يقضى ظاهره بتصحيحها، وليست بصحيحة... ١٧–باب ذكر أحاديث، عرف ببعض رواتها، فأخطأ في التعريف بهم... وباعتبار هذين القسمين من الأوهام، والايهامات سميناه: كتاب بيان الوهم والإيهام، الواقعين في كتاب الأحكام".

قال ضياء الدين المقدسي(المتوفى: ٦٤٣هـ) في أوهام في المشايخ النبل: "وقفت فيها على مواضع كأنه سها فيها"[١]

أقول: فالوهم عند الأزدي يشمل: الغلط، والتصحيف، والوهم عند الخطيب التمويه في نسبة الراوي بالاقتصار على الشهرة أو الكنية، أو اللقب، أو غيره، مع عدم الأمن بوقوع الْخَطَأ فِي جمعهَا وتفريقها، والوهم عند ابن ماكولا يشمل السَّهْو، والغفلة، والغلط، والتَصْحِيف وَإِسْقَاط الأَسمَاء، والوهم عند البكري الأندلسي يشمل: الغلط، والهفوات، والسقطات، بينما فصل ابن القطان الوهم بأنه في: الجهالات، وما لا يعصم منها أحد في النقل، والنظر: أما النقل بالزيادة، والنقص في الأحاديث، أو يظن من عطفها على أخر أنها مثلها، أو نسبة، وايهام أنها عن راوي، أو إسناد، أو قصة، وليس كذلك، أو رواة تغيرت أسماؤهم، أو أنسابهم، أو أشياء تغيرت في النقلة عما هي عليه، فأما النظر: ما أورده متصل، وهو منقطع، أو مشكوك في اتصاله، أو كلام يقضى ظاهره بتصحيحها، وليست بصحيحة، أو ذكر أحاديث عرف ببعض رواتها، فأخطأ بينما الوهم عند المقدسي يشمل السهو.

ومن أوضح التعريفات التي لها حدود للوهم تعريفها بأنها:

"خلل في ضبط الراوي للأخبار"[٢]؛ ولكنه ركز على ضبط الراوي، وترك التمويه، والشك، وغيره.

---

(١) المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد. جزء الأوهام في المشايخ النبل. تحقيق: بدر بن محمد العماش، السعودية: دار البخاري، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م)، ص: ٣٣.

(٢) وريكات، عبد الكريم. الوهم في روايات مختلفي الأمصار، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط١، ٢٠٠٠م) ص٢٩.

لذلك من خلال تطبيق العلماء النقاد يمكن تعريف الوهم في الحديث بأنه:

" الهفوات، والأغلاط التي لا يعصم منها أحد بتغيير: كالسَّهْو، والغفلة، وما أورده مشكوكاً فيه، أو ما كان بسبب التمويه بكلام يقضى ظاهره عدم الأمن بوقوع الْخَطَأ في راوٍ، أو إسناد، أو قصة، بالاقتصار على شهرة أو كنية، أو لقب، أو بجمع وتفريق، وعطف، أو غيره، وليس كذلك".

وهذا التعريف يتوافق أيضاً مع التعريف اللغوي، وفيما يلي بيان عناصر التعريف:

فقولي: الهفوات، والأغلاط التي لا يعصم منها أحد بتغيير: كالسَّهْو، والغفلة يشمل ما كان عن الثقة، ومن هو دونه، وقولي: وما أورده مشكوكاً فيه: فقد أطلق العلماء على ما نقل بجزم مع أنه مشكوك فيه وهم، وقولي: ما كان بسبب التمويه، وليس كذلك أن النقاد يطلقون لفظ الوهم عنما يكون ظاهر الكلام قد يوهم معنى غير مراد، ومن هنا كانوا ينكتون على هذه النصوص.

ثانياً: التحريف، وسبب اختياره من بين الاصطلاحات التي تبين الخطأ، وعدم تعارضه مع الطبيعة البشرية.

كثرت الاصطلاحات التي تعنى ببيان وهم وخطأ المحدث كالوهم بالجمع والتفريق كمن ذكر بنعوت مختلفة؛ فيكنى مثلاً ليوهم على من لا يعرفه[1]، أو المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب ونحوها، ويكون بـ: "الاتفاق في صورة الخط مع الافتراق في اللفظ"[2]، أو "المؤتلف، والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق بها: "وهو ما يأتلف – أي تتفق

(١) أنظر الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق..407

(٢) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ومحاسن الاصطلاح للبلقيني، تحقيق عائشة بنت الشاطئ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٩، ط١، (ص: ٦١٣).

– في الخط صورته، وتختلف في اللفظ صيغته"[١]، والمتشابه :ما تشتبه صورته في الخط وتتفق حروفه في الهجاء، أو بعض حروفه مختلف، أو ما كان في بعض حروفه تقديم على بعض مع اتفاقها في الصورة، أو ما يتقارب لاشتباهه وبعض حروفه مختلف في الصورة[٢]، أو المتشابه المقلوب[٣]، أو التصحيف، والتحريف وهما لفظان مترادفان استعمل كل منهما نفس الاستعمال؛ فيطلق العلماء التصحيف على كل تغيير، قال السخاوي: "تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها"[٤]، ويتناسب مع توسيع استعمال المحدثين، ولم يثبت التفريق بينهما في أي من الصور، قال أبو سليمان الخطابي [٥] في إصلاح غلط المحدثين: هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدثين ملحونة ومحرفة أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها"، وبمطالعة كتابه نجده أطلق على جميع أمثلته التي ذكرها في التصحيف أطلق عليها لفظ التحريف عدا حمل كلام العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف على أن ما كانت فيه المخالفة مع تشابه صورة الخط تصحيف، فإذا أدت لتغيير الخط فهو التحريف عنده، ولا أدل على التداخل أن العسكري (ت ٣٩٥هـ) في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، وكان الكلام فيه عن التصحيف ،وعن كسر الدال وفتحها وهو

(١) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص ٥٩٠.

(٢)الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تلخيص المتشابه في الرسم: (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م، ص٢ بتصرف يسير.

(٣) يكون اسم أحد الراويين مثل اسم أبي الآخر خطًا ولفظًا، أنظر رفع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب للخطيب البغدادي أيضاً.

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٥٧).

(٥) إصلاح غلط المحدثين، ص: ١٩، وأعرض الباحث عن الكلام في ملحونة الحديث، رغم صحة معناه؛ لكيلا يختلط بعموم كلام لحن أهل الطرب.

تصحيف، وغيره [1]ثم جاء ابن حجر فقال: "إنْ كانتِ المُخالفةُ بتَغْييرِ حرْفٍ، أَو حروفٍ، مَعَ بقاءِ صورةِ الخَطِّ في السِّياقِ: فإنْ كانَ ذلك بالنِّسبةِ إلى النَقْطِ فَالمُصَحَّفُ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف"[2] ، وهذا عند ابن حجر في كتاب واحد من كتبه ففرق للتسهيل على الدارسين، وبين هدفه بقوله أنه :" وضح ما خفي على المبتدئ من ذلك" لكن التفريق عند العسكري وابن حجر بين التصحيف والتحريف يشكل بأن ما تغير فيه هو الشكل فقط محرف عند ابن حجر، ومصحف عند العسكري لبقاء صورة الخط. فنرجع إلى أن استعمال كل منهما نفس استعمال الآخر، ومن هنا اخترت التحريف لكونه يعالج جانب الخطأ عن قصد، وهذا له علاقة بالأصل اللغوي للتحريف الذي يشتمل على وجود القصد، قال ابن فارس: "الانحراف عن الشَّيء. يقال انحرَفَ عنه يَنحرِف انحرافاً. وحرّفتُه أنا عنه، أي عدَلتُ به عنه. كَسْبُه فمِيلَ به عنه، وذلك كتحريف الكلام، وهو عَدْلُه عن جِهته"[3] ، قال ابن منظور: "وتَحْرِيفُ الكَلِمِ عَنْ مواضِعِه: تَغْيِيرُهُ. وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الحرفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةُ عَنْ مَعْنَاهَا وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانيَ التَّوْرَاةِ بالأَشباه، فوصَفَهم اللَّهُ

(١)العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد أبو هلال، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحري) تحقيق: عبد العزيز أحمد، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط١ (١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م)ج٢، ص٢٨٢، في ثلاثة أجزاء كل عناوين تصحيف، وعنوان واحد في ما يقع فيه تحريف.

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للرحيلي (ص: ١١٨-١١٩)، قال ابن الصلاح في التحريف والتصحيف:" وأما التصحيف فسبيلُ السلامةِ منه، الأخذُ من أفواهِ أهلِ العلم أو الضبطِ؛ فإن مَن حُرِمَ ذلك، وكان أخذُه وتعلمُه من بطونِ الكتُبِ؛ كان من شأنه التحريفُ، ولم يُفلِتْ من التبديل والتصحيف".

(٣) ابن فارِس، أبي الحسين أحمد بن زكَرِيّا معجم مقاييس اللغ، المحقق: عبد السَّلام محمد هَارُون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م، مادة حرف (٢/ ٣٣).

بِفِعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ"[١] ، وقيل أيضاً: "تصحَّفتِ الكَلمةُ ونحوُها: حدث بها تحريف وتغيَّرت إلى خطأ"[٢]، ومن اهتمام العلماء غير ما سبق بالوهم كتب العلل، والسؤالات، و كتب التراجم والطبقات، وكتب التخريج والزوائد، وكلها عامة، ومثال ذلك: الإمام مسلم (٢٦١ هـ) قال: "وَسَأَلت أَن أذكر لَك فِي كتابي رِوَايَة أَحَادِيث مِمَّا وهم قوم فِي رِوَايَتهَا فَصَارَت تِلْكَ الأحاديث عِنْد أهل الْعلم فِي عداد الْغَلَط وَالْخَطَأ بِبَيَان شاف أبينها لَك حَتَّى يَتَّضِح لَك ولغيرك مِمَّن سَبيله طلب الصَّوَاب .[٣]"

لقد استخدمت لفظ الوهم في هذه الدراسة لكونه يعالج جانب الخطأ من غير قصد، ولاشتماله على تطبيق العلماء في العصر الذهبي، ولأنه يجمع اصطلاحات تداخلت فيما بينها بينما اخترت التحريف؛ لأنه يشمل جانب الخطأ عن قصد.

الوهم أمر لا يتعارض مع الطبيعة البشرية:

إن شيخوخة الإنسان بعد الشباب أمر لا مراء فيه حيث تقل عدد خلايا المخ بالتدريج، وفي السبعينات يزداد ضموراً؛ ونتيجة لذلك يهم، وقد يحرف، وتنقص كفاءة الحواس[٤]، ومن هنا فإن أهل الحديث هم بشرٌ قد يقع الوهم من أحدهم قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، ولكن السؤال المهم هل بقي الوهم؟ أم يسر الله له من اعتنى به واستخرجه؟

---

(١) لسان العرب مادة حرف (٩/ ٤٣).

(٢)عمر، أحمد مختار عبد الحميد معجم اللغة العربية المعاصرة (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م (٢/ ١٢٧٢).

(٣)النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. التمييز. تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي(الرياض: مكتبة الكوثر، ط١٤١٠،٣هـ/١٩٨٩)، ص ١٧٠، ص ٢٠٧.

(٤) دودح، محمد.الشيخوخة تتكيس في الخلق. مجلة الإعجاز العلمي. رابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة.(العدد الثاني عشر). ط١.صفر ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣،ص٧ باختصار.

إن السنة النبوية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم كانت على درجة عالية من الإتقان كيف لا، وقد أوتى النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم، والوصول إلى هذا الحكم سهل على كل من يدرس سنته صلى الله عليه وسلم، وأسلوبه دراسة علمية موضوعية، إضافة إلى أن الصحابة كانوا يتحرّون في كل ما سمعوه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن نقل عنهم تحرى أيضاً، ولكن كان هناك بعض شوائب الوهم والتحريف في حالة نادرة فنجد النبي صلى الله عليه وسلم في البداية يعلم أصحابه الدقة فإن أخطأ أحدهم في لفظة كان ينبهه إليها، ثم حذا حذوه الصحابة فإنهم لم يوفروا جهداً في ذلك.

المطلب الثاني: أسباب الوهم والتحريف عند المحدث.

إن من الأسباب التي تؤدي إلى الشك في أن هذا الحديث وقع فيه الوهم، والتحريف، وهي:

السبب الأول: وهم الثقة على قلته، ومن هو في دائرة القبول دون تعمد، وقصد، ووهم وتحريف أو كذب من هو خارج دائرة القبول بسبب تعمد ذلك:

بعض من قيل فيه ثقة يهم: إبراهيم بن الحجاج السامي[١] ، سريج بن النعمان الجوهري [٢]محمد بن عبد الله الرزي البغدادي [٣] خلاد بن يحيى السلمي الكوفي [٤]سلم بن قتيبة الشعيري[٥]، وهم الثقة، ومن هو في دائرة

(١) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (توفي ٨٥٢ هـ). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوّامة. (حلب: دار الرشيد، ١٩٨٦م) ، ج ٢، ص ١٦،رقم ١٦٢.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب ج٢، ص ١٧٥، رقم ٢٢١٨.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٣، ص١٤٩، رقم ٦٠٥٦

(٤) الذَهَبي، شمس الدين محمد (توفي ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٩٩٢م). ج١، ص ٣٧٧، رقم ١٤٢٣.

(٥) الذَهَبي، شمس الدين محمد (توفي ٧٤٨هـ). ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من =

القبول يكون من غير قصد لكن الكذاب، وهم وتحريف عن قصد وهذا لا طائل لبيانه فانه في كتاب الموضوعات لابن الجوزي مثلاً أكثر من ٣٠٠ كذاب، وكتب العلل طافحة باستخراج كل وهم لثقة أو من دونه، وهذا ميدان واسع لا أطيل المكث فيه، وأختمه بذكر ابن رجب الحنبلي قاعدة في العلل: "الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم والغلط"، وقسم الرواة لثلاثة أقسام وقسم كامل في "المختلف فيه هل غلب عليه الوهم أم لا؟"، وقسمهم مرة أخرى لأربعة أقسام: والثاني: من لا يتهم، ولكن الغالب على حديثه الوهم والغلط...يترك تخريج حديثهم إلا لمجرد معرفته. والثالث: من هو صادق، ويكثر في حديثه الوهم ولا يغلب عليه. وقد ذكرنا الاختلاف في الرواية عنه وتركه،[1] ولكن هذا يدل على أن من أسباب الوهم والتحريف وهم الثقة على قلة، وهو ميدان من كان من الرواة خارج دائرة القبول.

السبب الثاني: وجود الأعاجم، وأمثالهم.

إنه من المعروف أن الناس كانوا يدخلون في دين الله أفواجا عرباً وعجماً، ولا عجب في ذلك فإن الدين الإسلامي للناس كافة، ولكن قد يقع الوهم من بعض الأعاجم، وفي ذلك يقول السيوطي(٩١١ هـ):"لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع...وقد وقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب، ونعلم قطعا غير شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس، فلم يكن ليتكلم إلاّ بأفصح اللغات وأحسن التراكيب وأشهرها، وأجزلها"، ثم يقول: "وقد قال لنا قاضي القضاة بدر الدين بن

=

المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد الأنصاري، (مكة: مكتبة النهضة الحديثة، (ط٢)، ١٩٦٧م)

(١) ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي" ت ٧٩٥هـ" شرح علل الترمذي. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. (الرياض: مكتبة الرشد. ط4. ٢٠٠٥م) ج٢، ص ٨٣٣، و ص ٥٦٤، و ج١،ص ٤٣٥.

جماعة. وكان ممن أخذ عن ابن مالك– قلت له: "يا سيدي هذا الحديث رواية الأعاجم، ووقع فيه من روايتهم ما يعلم أنه ليس من لفظ الرسول؛ فلم يجب بشيء".(١)

أقول: إن التسليم للسيوطي – رحمة الله– أن الوهم من الأعاجم كثير، وفتح هذا الباب ليس كما يقول حسب ظني؛ فإن روايتهم، وإن كانت كما يقول فإن الوهم فيها كان لأسباب سأذكرها بعد قليل، فليس فتح هذا الباب إلا ضربة بمعول لهدم بناء السنة النبوية الشامخ، والحديث النبوي الشريف وعلومه، ثم إن غمزه بأن تلميذ ابن مالك قد وجه هذه الشبهة لابن مالك وسكت عنها، وكأن السيوطي–رحمه الله – يستدل على ابن مالك لكونه استشهد بالحديث في النحو في كتابة الشواهد، ولا أريد أن أتطرق لذلك فإنه كتبت فيه الكتب الكثيرة...ولكن بما أن وقوع الخطأ من أحد الرواة الأعاجم لا يفتح هذا الباب الواسع لرد جميع الحديث، وعدم الاستشهاد به، ومن منا لا يخطئ فإن كان هناك خطأ.

وأذكر بعض الأمثلة لهذا الوهم في الحديث النبوي الشريف وعلومه:

المثال الأول: أخرج الخطيب البغدادي في الْكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ في الحديث عن عثمان بن عطاء قَالَ: "كَانَ مَكْحُولٌ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: "قُلْ "يَقُولُ: "كُلْ". قَالَ: "وَمَكْحُولٌ، فَكُلُّ مَا قَالَ بِالشَّامِ قُبِلَ مِنْهُ "قَالَ الْخَطِيبُ: "أَرَادَ عُثْمَانُ أَنَّ مَكْحُولًا كَانَ عِنْدَهُمْ مَعَ عُجْمَةِ لِسَانِهِ مَحَلَّ الْأَمَانَةِ، ومَوْضِعِ الْإِمَامَةِ، يَقْبَلُونَ مِنْهُ، ويَعْمَلُونَ بِخَبَرِهِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْكُونَ لَفْظَهُ"(٢). فمكحول رغم أنه كان أعجمياً، وكان يغير قُل إلى كُل فقد

(١)السيوطي، جلال الدين. عُقُود الزَّبَرجَدِ عَلىَ مُسنَد الإمام أَحمد في إعرَاب الحَدِيث. تحقيق سلمان القضاة.(بيروت: دار الجيل، ط١٤١٥،١هـ/ ١٩٩٤)، ج١)ص٧٠، مقدمة المصنف.

(٢)وهذا حديث ضعيف رواه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥) ٤٥٠٢ ، الخطيب، الكفاية، ص ٢٤٦، و سيبويه معناها التفاح بالفارسية، وهو عالم لغة مشهور..

نبة الخطيب البغدادي–رحمة الله– أنه رجل حديثه مقبول، وأنهم يغيرون الكاف إلى قاف، وإن كانت رواية الأعاجم سبباً فإنها يجب ألّا تعطى أكبر من حجمها للتأثير على علم الحديث.

المثال الثاني: روى الخطيب البغدادي "عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَيَاسٍ". يقول الخطيب البغدادي: "أَرَادَ هَذَا الرَّاوِي أَنْ يَقُولَ: عَبْدَ اللَّهِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْعَيْنِ هَمْزَةً، وَهَذَا خِلَافُ لُغَةِ قَيْسٍ فِي الْعَنْعَنَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْلِبُ فِي كَلَامِهِ الرَّاءَ غَيْنًا، وَالْقَافَ هَمْزَةً، كَمَا فَعَلَ الْمَذْكُورُ آنِفًا فِي الْعَيْنِ، وَهَكَذَا مَنْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ يَقْلِبُ الْقَافَ كَافًا، وَالذَّالَ دَالًا".(١)

فهذا الراوي قلب العين على ألف فالأصل عبد الثاني إياس، وأشيد أن شبهة رواية الأعاجم وَسَّعَها البعض أمثال أحمد أمين (١٣٧٤هـ) في ضحى الإسلام(٢)، وكذلك أبو رية في كتاب أضواء على السنة المحمدية(٣)، ووسعها البعض حتى جُعلت مشكلة كبيرة في الحديث النبوي، ولكن أقول على عجل:

(١)والحديث ضعيف لأن فيه راو مبهم (رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ). الكفاية ، ص ١٨٤– ١٨٥، بالاختصار على موطن الشاهد.

(٢) أنظر أمين، أحمد إبراهيم الطباخ. ضحى الإسلام(القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١٣٨٤،٧/ ١٩٦٤)، ج٢ص ٢٥٢، "...فاختلط العجم بالعرب في البيوت و في الأسواق و في لمناسك و في المساجد فتطرق من ذلك الخلل في لسان العرب، وكانوا يتكلمون العربية عن سليقة، فأخذ الفساد يدب في تلك السليقة وظهر الغلط، وكذلك كان حال الأمصار الأخرى خالط عرب مصر القبط، وعرب الشام الشاميين، وعرب العراق الفرس والنبط وهكذا، فدب الغلط إليهم أيضا.وكان مما ساعد على هذا الغلط أن اللغة العربية لغة معربة، وهذا يجعلها من أصعب اللغات ويجعل الفساد يسرع إليها، وكان هذا الغلط قديماً...وفشا الغلط في العصر العباسي أكثر مما كان قبل لكثرة الاختلاط...".

(٣)أبو ريه، محمود. أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث.(القاهرة: دار المعارف، ط٦)، فقد بوب بباب الغلط والخطأ في الحديث.ص٨٠ وما بعدها.

أولاً: لقد كان بعض الأعاجم في اللغة أمثال سيبويه رغم أنه كان فارسي الأصل فارسي الاسم[١] ، ولم يؤثر ذلك على الاحتجاج بهم في علم الحديث أو غيره من العلوم.

ثانياً: إننا نرى الأعاجم عندما يريدون مثلاً أن يدرسوا العلم الشرعي أو حتى اللغة العربية يكونون شديدي الحرص على كتابة كل ما يسمعون، وهذا ملاحظ منهم، ويكونون على درجة عالية من الدقة تفوق اهتمامنا نحن أبناءَ اللغةِ.[٢]

ثالثاً: لقد قام الدكتور حسن الشاعر بدراسة إعداد الرواة في البصرة، والمدينة، ومكة من الصحابة المكثرين فقط، ومجموع رواياتهم، وتوصل إن نسبة رواية الأعاجم للأحاديث لا تتجاوز الخمس، وإذا أضفنا إلى ذلك الدقة، والحرص على عدم الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لكانت المحصلة في ذلك تضيق ما وسعه من آثار هذه الشبهة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

والسبب الثالث من أسباب الوهم والتحريف: اللُّكْنَةُ الطبيعية في النطق لوجود عِيّ فِي اللِّسانِ يعتبر هذا العيب في النطق أيضاً من أسباب الوهم والتحريف من المحدث لحديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

فإن كان في لسان شخص عيب فإنه يوهم، ويحرف، وقد لا يعتبرها البعض من الأسباب، ولكنني أراها من أسباب الوهم، والتحريف .

(١)الشاعر، حسن موسى. النحاة والحديث النبوي.(مصر: وزارة الثقافة والشباب مطابع دار الشعب، ط١١٤٠١هـ/١٩٨٠)، ص ٣٩ بتصرف.

(٢)وقد لمست ذلك من زملائي في الجامعة من التايلنديين ،و الاندونيسيين والماليزيين.

ومثالها: قال الإمام أحمد(٢٤١هـ)في علم علل الحديث النبوي وفي مسنده:"مُسْنَدُ التَّلِبِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنِ ابْنِ التَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:» أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ، فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ«.كَذَا قَالَ غُنْدَرٌ: "ابْنِ التَّلِبِّ، وَإِنَّمَا هُوَ: ابْنِ التَّلِبِّ، وَكَانَ شُعْبَةُ فِي لِسَانِهِ شَيْءٌ – يَعْنِي لُثْغَةً – وَلَعَلَّ غُنْدَرًا لَمْ يَفْهَمْ عَنْهُ[١]".فشعبة كان يغير التاء إلى ثاء لعيب كان في لسانه فوهم، وحرف.

ومثال آخر: قال عبد الله ابن الامام أحمد: "سَمِعت أبي يَقُول كَانَت فِي أبي يُوسُف لثغة فَكَانَ يحدثنا فَيَقُول حَدثنَا مطرف بن طريف الْحَارِثِيّ، وكَانَ ألثغ مطيف بن طييف الحايثي"[٢]؛ فهذا ألثغ فوهم، وحرف لعيب في لسانه، ولا أريد أن أطيل في عرض هذا الموضوع، فالعيب في اللسان يمكن أن يكون سبباً للوهم والتحريف.

والسبب الرابع من أسباب الوهم، والتحريف: اختلاف اللهجات العربية الفصيحة، وعدم معرفة المحدث لحديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها:

(١) الحديث ضعيف .ابن حنبل، أبو عبد الله أَحمد بن محمد الشيباني. العِلل ومعرفة الرجال. تحقيق وصي الله عباس(بيروت: المكتب الإسلامي. الرياض: دار الخازني، ط١، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨)، ج٢، ص ١٥٨، برقم(: ١٧٠٦).وانظر ابن حنبل، أبو عبد الله أَحمد بن محمد بن هلال الشيباني. مسند الإمام أَحمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين.(بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١٤٢١،١ هـ / ٢٠٠١) أخرجه احمد في المسند ،ج٣٩، ص ٥٠٨، برقم(٦٨). وقال الأرنؤوط:"إسناده ضعيف لجهالة حال ابن التلب".

(٢)المرجع السابق العلل، ج٢، ص ١٠٢، برقم(١٧٠٦). ابن رجب، شرح علل الترمذي ج ١،ص ١٤٨، هذا من كلام الامام احمد نقله ابنه عنه.

بالدراسة التطبيقية لعلم الحديث النبوي وعلومه؛ نجد أنه تُخطَّأُ أحاديث، ويعتبر راويها مجانباً للصواب فيها، وهي في الحقيقة لغة قوم هذا الرجل، وكيف لمن يحكم على هذه الراوايات أن يخطئها، ويغيب عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت تأتيه الوفود من كل مكان، وكان يتعامل معها حسب لهجات تلك القبائل، وربما غاب عن ذهنه أنهم يبلغون هذه الأحاديث إلى أقوامهم، وأظن أن الرجوع للهجات القبائل العربية يحل إشكالات أحاديث إما ردت أو اعتبرت مصحفة أو تكلف في الرد عليها، وأشار لذلك ابن الصلاح(٦٤٣هـ) فقال: "إن كثيراً مما نرى ما يتوهمه كثير من أهل العلم خطأ، وربما غيروه صواباً، ذو وجه صحيح، وإن خفي، واستغرب، ولا سيما فيما يعدونه خطأ من جهة العربية، وذلك لكثرة لغات العرب، وتشعبها"[١]، ونبه على ذلك القاضي عياض بقوله: "وقد نبه الخطابي على ألفاظ لكن أكثر من أنكره عن المحدثين له وجوه صحيحة في اللغة العربية وعلى لغات منقولة واستمرت الراوية به".[٢]

ويقصد القاضي بهذا الكلام، كتاب الخطابي إصلاح أغلاط المحدثين؛ فإن الخطابي ذكر أحاديث غلط فيها أهل الحديث، ولها وجوه صحيحة، وهذا ظلم للخطابي فإنه أشار لذلك بكلمات موجزة دقيقة بقوله: "أَصلحناها لهم، وأَخبرنا بصوابها، وفيها حروفٌ تحتملُ وجوهاً اخترنا منها أَبْيَنَهَا، وأَوْضَحَها"، وأشير إلى أنه لا يجوز لطاعن أن يطعن في أي من اللهجات العربية؛ فإن جاء حديث نبوي فهو مقبول، وفي هذا الأمر سطع نجم ابن مالك– رحمه الله– فقد اهتم في بكتابة شواهد التوضيح بلغات القبائل، فكان يستعين بها في توجيهاته الإعرابية، وكل من يطالع كتابة يجد مدى اطلاعه ـ رحمه الله ـ على لهجات القبائل العربية، وكيف نفى الوهم، و التحريف عن كثير من الأحاديث.

(١) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٤٠.

(٢) عياض،الإلماع ، ص ٨٨.

وأشير إلى أنني لدى مطالعتي كتاب الأضداد لابن الأنباري(٣٢٨ هـ) انقدح في ذهني أنها موردٌ من موارد اللهجات، وهي كما أظنُّ أن بمطالعتها يحل كثير من الإشكالات، وأذكر بعض الأمثلة لإيضاح هذا الموضوع محاولاً قدر الإمكان الِاقْتِصَار على موطن الشاهد طلباً للاختصار على الحديث النبوي وعلومه.

المثال الأول: حديث النبي صلى الله عليه وسلم: »لَيْسَ مِنَ امْ بِرِّ، امْ صِيَامُ، فِي امْ سَفَرِ.[١]«قال الخطيب البغدادي: "أَرَادَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ، وَهَذَا لُغَةُ الْأَشْعَرِيِّينَ، يَقْلِبُونَ اللَّامَ مِيمًا، فَيَقُولُونَ: رَأَيْنَا أُولَئِكَ امْرِجَالَ، يُرِيدُونَ الرِّجَالَ، وَمَرَرْنَا بِامْقَوْمِ، أَيْ بِالْقَوْمِ، وَهَى لُغَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ إِلَى الْآنَ بِالْيَمَنِ"[٢].فعندما يأتي طالب قشور علم، ويقول: في الحديث وهم، وتحريف، والصحيح كذا.....فهو يدل على قصوره في الحديث النبوي الشريف، وعلومه.

المثال الثاني: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: »إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغِيتَ«، قَالَ أَبُو الزِّنَادِ:"هِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: فَقَدْ لَغَوْتَ""[٣]،.فهو لم يخطئ

---

(١) وهذا الحديث اسناده صحيح. أخرجه احمد في المسند، ج٣٩، ص٨٤، برقم(٢٣٦٧٩)، واللفظ له، وقال الأرنؤوط:"إسناده صحيح". الخطيب، الكفاية ، ص ، ٢٤٣.

(٢) الخطيب، الكفاية، ص ١٨٣، وبوب له: بَابٌ فِي اتِّبَاعِ الْمُحَدِّثِ عَلَى لَفْظِهِ وَإِنْ خَالَفَ اللُّغَةَ الْفَصِيحَةَ.

(٣) حديث صحيح .النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١،١٣٧٤هـ/١٩٥٤). أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة .باب في الْإِنْصَاتِ يوم الجمعة في الْخُطْبَةِ، واللفظ له، ج٢، ص ٥٨٣، برقم(٨٥١) . الخطيب، الكفاية، ص ١٨٣، وبوب له الخطيب: بَابٌ فِي اتِّبَاعِ الْمُحَدِّثِ عَلَى لَفْظِهِ وَإِنْ خَالَفَ ، اللُّغَةَ الْفَصِيحَةَ.

الحديث بل بين أنها لهجة قوم أبي هريرة، ولم يوهم، ويحرف ، وهذا هو المنهج الصحيح، ولا نقبل أن ترد الراوية. وذكر محمد ضاري تحت عنوان أثر الحديث في حفظ العربية: عدم جواز الطعن في صحة اللهجات، ولو كانت خارجة عن القواعد النحوية العامة...والإفادة من هذه اللهجات في تصحيح بعض مواقف العلماء الأوائل الذين ضعفوا هذا اللفظ أو وهموا ذلك القول...وتحتفظ مصنفات الحديث النبوي بمظاهر الإبدال الصوتي... كالإبدال المعاكس المتمثل باستعمال(لَغَيْتَ)بدلاً من(لغوت)-وذكر الحديث السابق- كما يقول بعض أئمة العلم"لغة أبي هريرة، وإنما هو لغوت"، وسواء روى أبو هريرة هذه اللغة بالنص عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو على حسب لغته هو، فإن الحديث قد ثبَّت هذه اللغة، وادخرها في مَظَانِّه العلمية الشهيرة[1].ويقول في ذلك محمد ضاري: "وتسربت عن طريق القلب في اللفظة لهجات عربية عدها بعض الأئمة قلباً، وهي في الحق لغات، وأسهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في إيضاح هذا، و تبيانه، فروى بعض رجال الحديث أن النبي كان يعجبه الطِّيخ بالرطب"، ويحكم ابن دريد(٣٢١هـ) على هذه اللفظة بالقلب، وقع في لفظ(البطيخ)...وهذا معناه أن في القلب لغات تكلمت بها العرب...ويتحدث ابن دستويه عن لفظ(طبّيخ) اللغة التي حملها إلينا الحديث بقوله: "في البطيخ لغة أخرى طبّيخ بتقديم الطاء، وليست عندنا على القلب".[2]

فكان حكم ابن دريد بالقلب على هذه اللفظة راجع لعدم استقرائه للحديث النبوي الشريف وعلومه، وللغات العرب، وردِهِ لهذه الراوية، وادعائه

(١)حمادي، محمد ضاري. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية. بغداد: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ط١٤٠٣،١هـ/١٩٨٢)، ط١، ص٦١- ٦٤.

(٢)المرجع السابق، ص٧٢.

أنها من باب القلب هو استعجال في الحكم، وإطلاق الأحكام دون استقراء وهو أمر لا يسلم به.

والسبب الخامس من أسباب الوهم، والتحريف: الأخذ من الكتب: إن الأخذ من الكتب، وإن أصبح في هذا الزمان هو الطريق للتعلُّم فإنه لا يخلو من آفات الأخذ من الكتب، وعدم الاعتماد على الطريقة التي كان عليها جهابذة العلماء القدماء من الأخذ من أفواه الرجال فوقعت الأغلاط.

قَالَ الْأَوْزَاعِيّ: "كَانَ هَذَا الْعِلْمُ شَيْئًا شَرِيفًا إِذْ كَانُوا يَتَلَقَّوْنَهُ وَيَتَذَاكَرُونَهُ بَيْنَهُمْ"(١).وهذا صحيح فإن الأخذ من الكتب مباشرة يعرض الباحث للوقوع في التصحيفات، وخاصة عندما ينقله من الكتاب إلى دفتر التلميذ ثم يبيضه في البحث فيكون احتمال الوقوع في الخطأ وارد.

المثال الأول: حديث ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ القَزَعِ»(٢).روى الخطيب البغدادي قَالَ:"قُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِشْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ الخُرَاسَانِيُّ، وَكَانَ أَعْلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِخُرَاسَانَ، وَكَانَ يُنَاظِرُ، فَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِطَاوُسٍ فَقَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ: يَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِالطُّيُورِ"، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "كَانَ جَاهِلًا، بَلَغَنِي أَنَّهُ نَاظَرَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ فِي الْقُرْعَةِ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بِتِلْكَ الْأَخْبَارِ الصِّحَاحِ فَأَفْحَمَهُ، فَانْصَرَفَ فَفَتَّشَ كُتُبَهُ فَوَجَدَ فِي كُتُبِهِ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَرَعِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ أَصَبْتُ حَدِيثًا أَكْسِرُ بِهِ ظَهْرَهُ، فَأَتَى إِسْحَاقَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: إِنَّمَا هَذَا الْقَزَعُ، أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ

(١) الحديث سنده صحيح. أخرج الخطيب، أحمد بن علي بن مهدي أبو بكر البغدادي. تقييد العلم.(إحياء السنة النبوية – بيروت،ط٢،١٣٩٤هـ/١٩٧٤)، ص ٦٤.

(٢)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس- بَاب الْقَزَعِ، ج٧، ص ١٦٣، برقم(٥٩٢١).

الصَّبِيِّ، ويُتْرَكَ بَعْضٌ"[1].فهو عندما أخذها من الكتاب، وظنها قرع لا قزع فكان أخذ هذا الراوي من الكتاب سبباً في وقوعه في الوهم، والتحريف فوهم، وحرف في هذا الحديث، ولو أخذه من أفواه الرجال، وثبت صيده بتقييد الكتاب لأصاب في هذا الحديث النبوي الشريف.

المثال الثاني: حديث ابْن لَهِيعَةَ، قَالَ:"كَتَبَ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، يُخْبِرُنِي عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: »أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ فِي الْمَسْجِدِ"قُلْتُ لِابْنِ لَهِيعَةَ: فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ؟ قَالَ:"لَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]"«.قال مسلم:"وَمن فَاحش الْوَهم لِابْنِ لَهِيعَة"ثم ساق الحديث، وقال:"وَهَذِه رِوَايَة فَاسِدَة من كل جِهَة فَاحش خطؤها فِي الْمَتْن، والإسناد جَمِيعًا وَابْن لَهِيعَة الْمُصحف فِي مَتنه الْمُغَفَّل فِي إسناده؛ وإنما الحَدِيث أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم احتجر فِي الْمَسْجِد

(١)إسناد حديث النَهَى عَنِ الْقَزَعِ صحيح ورجاله ثقات ، وفي مسند أحمد عن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَهَى عَنِ الْقَزْعِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِمَا "، مسند أحمد، ج٨، ص ٣٧) قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. والقرع: هو الدباء، والنهي عن الانتباذ فيها لأنها أسرع في الشدة والتخمير، الخطيب، الكفاية، ص ١٦٣-١٤٣، وطاوس هو العالم الفقيه المشهور.قال ابن الأثير:"هُوَ أَنْ يُحْلَق رأسُ الصَّبيِّ ويُتْرك مِنْهُ مواضعُ مَتَفَرِّقةٌ غَيْرُ مَحْلوقة، تَشْبِيهًا بقَزَع السَّحاب". ابن الأثير، النهاية ج٤، ص ٥٢.

(٢)إسناد ضعيف .أخرجه احمد في المسند ، ج٣٥، ص ٤٨٤، برقم(٢١٦٠٨).قال الدارقطني:"وأخطأ فيه؛ وإنما هو: «يَحتجِرُ في المسجدِ»". السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري. سؤالات السلمي للدارقطني. تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبد الله الحميد(السعودية، ط١،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦)، ص ٢٥٤، برقم(٢٧٦).قال الحافظ ابن حجر:"قال ابن لهيعة(احتجم)بالميم وهو تصحيف بلا ريب وإنما هو(احتجر)بالراء أي اتخذ حجرة"، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني أبو الفضل. إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي.(دمشق: دار ابن كثير. ، ط١،١٤١٤هـ/١٩٩٣)، ج٢، ص ٣٨٤، برقم(٢٤٤٢).و قال في موضع آخر: قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ"احْتَجَمَ"بِالْمِيمِ.وَهُوَ تَصْحِيفٌ بِلا رَيْبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ احْتَجَرَ بِالرَّاءِ، أَيْ أَعَدَّ حُجْرَةً.قال المحقق الأرنؤوط لمسند احمد:"حديث صحيح، لكن بلفظ"احتجر"، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة".

بخوصة أَو حَصِير يُصَلِّي فِيهَا(ثم قال) إنما وَقع فِي الْخَطَأ من هَذِه الرِّوَايَة أَنه أَخذ الحَدِيث من كتاب مُوسَى بن عقبَة إليه فِيمَا ذكر، وَهِي الآفة الَّتِي نخشى على من أَخذ الحَدِيث من الْكتب من غير سَماع من الْمُحدث أَو عرض عَلَيْهِ"[١] ، قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: فَمَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَدْ صَحَّفَ وَأَخْطَأَ، وَإِنَّمَا هُوَ احْتَجَرَ بِالرَّاءِ [٢]فابن لهيعة إنما وقع في هذا الخطأ لأنه اخذ الحديث من الكتاب فصحفه فوقع في الخطأ، وهكذا فإذا أخذ الحديث من الكتاب فقط، وعدم الأخذ من أفواه الرجال فإنه يوقع في الخطأ.

والسبب السادس: التشابه في رسم الحروف.

فعندما تتشابه بعض الحروف يكون أقرب للوقوع في الخطأ، ومثال ذلك: روى الخطيب البغدادي(٤٦٣) عن محمد بن يونس قال: مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْكُدَيْمِيَّ، قَالَ:"حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: حَدَّثَكُمْ سَبْعَةٌ، وَسَبْعِينَ، فَضَحِكَ مُؤَمَّلٌ، وَقَالَ:"الْفَتَى مِنْ أَيْنَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ

(١) وحديث الاحتجار منه ﷺ صحيح .النيسابوري. صحيح مسلم. كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ (ج١، ص ٥٣٩، رقم: ٢١٣ ورقم: (٧٨١).الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين. ومعنى احتجر حجرة أي حوط موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلي فيه ولا يمر بين يديه مار ولا يتهوش بغيره ويتوفر خشوعه وفراغ قلبه. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي. (الرياض: دار الصميعي ، ، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند،ط٤ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م. ج٢، ص١٣ رقم: ٣٨٦. النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. التمييز. تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي(الرياض: مكتبة الكوثر، ط١٤١٠،٣هـ/١٩٨٩)، ص ١٨٧، برقم(٥٥).

(٢) الجورقاني. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. ، ص١٣ رقم: ٣٨٦..

الثَّوْرِيُّ"[1]، فكان لتشابه بعض الحروف بين(سبعة، وسبعين، وشعبة، وسفيان، أن غير الراوي ذلك، وهذا المثال، وغيره من الأمثلة تبين أن التشابه في رسم الحروف من الأسباب التي تؤدي للوقوع في الوهم، والتحريف.

والسبب السابع: أن بعض الأمور مشتهرة، وبعضها غير مشتهر وكذلك اختلاف بعض النقلة في أمور.

عندما يُروى حديث على غير المشتهر رغم صحته أو يكون الإجماع من البعض على أمر معين، والبعض على خلافه يؤدي إلى تَخْطِئَةُ هذا الحديث، والزعم بأنه وهم، وتحريف، وخَطأ، ومثاله: حديث »عَائِشَةَ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ، وَالْكِلَابِ[2]".قال ابن مالك: "المشهور تعدية "شبه "إلى مشبه، ومشبه به دون باء...، ويجوز أن يعدّى إلى الثاني بالباء؛ فيقال: شبهت كذا بكذا...، ومنه قول أم المؤمنين رضي الله عنها! "شبهتمونا بالحمر، والكلاب". ومن زعم أنه الواجب ترك الباء لا يصح بل سقوط الباء، وثبوتها جائزان[3].فكون سقوطها أشهر ليس معناه أنه لا يجوز بل يجوز، فكثرة الاستعمال على وجه معين سبب في الادعاء بأن الحديث النبوي الشريف فيه وهم، وتحريف.

---

(١)الحديث ضعيف لضعف محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي، ج١، ص ٢٨٦ .ابن حجر،تقريب التهذيب . ص: ٥١٥.رقم: ٦٤١٩.

(٢)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، بَاب مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، ج١، ص ١٠٩، برقم(٥١٤).

(٣) ابن مالك، شواهد التوضيح، ص ١٥٦ باختصار، ومن الأول: كقول امرئ القيس: ١٠٩- فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا... حَدَائِقَ دَوْمٍ، أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرَا،أما الثاني ومنه قول الشاعر: ١١٠ – ولها مبسِم يُشَبَّه بالا...غريضِ بعدَ الهُدُوِّ عذبُ المذاق.

والسبب الثامن: من أسباب الوقوع في الوهم، والتحريف العوامل الطبيعية: ونحن نعرف أن الكتب تتعرض للتلف، ويتآكل بعض منها، نتيجة لوجودها في بيئة غير مناسبة أو عدم توفر المواد المادية للحافظ عليها، فيؤدي لوقوع الأغلاط، والأخطاء.

والسبب التاسع من أسباب الوقوع في الوهم، والتحريف: تثقيل حروف، وتخفيف أخرى. مثال: حديث النبي صلى الله عليه وسلم "اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ[(١)]، قال ابن قتيبة(٢٧٦هـ):"وَكَانَ حَمَّاد بن سَلمَة يرْوي: اللَّهُمَّ اشدد وطدتك على مُضر .وَغَيره يَقُول: وطأتك"[(٢)].قال المبرِّد(٢٨٥هـ): "والمعنى قريب يرجع إلى الثّقل".[(٣)]

وهذه نبذة في الأسباب التي تؤدي للوقوع في الوهم، والتحريف أو تُغَلِّبْ على الظن الوقوع في الوهم، والتحريف.

(١)أخرجه البخاري في صحيحه، ج٢، ص ٢٦، برقم(١٠٠٦).كِتَاب الْجُمُعَةِ- بَاب دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ.

(٢)كلام ابن قتيبة لم اقف عليه مسنداً. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. غريب الحديث. تحقيق د. عبد الله الجبوري.(بغداد: مطبعة العاني، ط١، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧)، ، ج٥، ص ١٧٤، مادة:(وَطَأَ) قال ابن الأثير في رواية حماد:"والوَطْدُ: الإثْباتُ والغُمْزُ فِي الْأَرْضِ"وقال:"وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ: أَيْ خُذْهُم أَخْذاً شدِيدا".

(٣)المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.(القاهرة: دار الفكر العربي، ط٣،١٤١٨ هـ / ١٩٩٧)، ج٢، ص ٦٣.

المبحث الثاني: أنواع الوهم، والتحريف، والموقف منها.

يأتي هذا المبحث لبيان، ومناقشة أنواع الوهم، والتحريف في المتن، والسند، ومناقشة ما هو موقف أهل الحديث من الوهم، والتحريف هل يُغَيّر؟ مع بيان الراجح في هذا الأمر.

المطلب الأول: أنواع الوهم، والتحريف في المتن، والسند: يتعدد الوهم، والتحريف في المتن لذلك قسمته إلى خمسة أنواع:

_النوع الأول: وهم، وتحريف فيه تغيير الأحرف بزيادة أو نقص أو قلب: ويكون هذا عندما يوهم، ويحرف، فيغير حرفاً مكان حرف أو يُقدم أو يُؤخر أو يُضيف أحرفاً أو يُسقط أحرفاً. المثال الأول: حديث أخرجه العسكري(٣٨٢هـ)بسنده قَالَ: »قَرَأْتُ عَلَى يُونُسَ بن يزِيد عَن ابْن شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ وَجْهَهُ مِنَ الْقُبْحِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ أَحْمَدُ أَخْطَأَ فِيهِ، وصَحَّفَ إِنَّمَا هُوَ زَمَنَ الْفَتْحِ[1] «).فالحديث إنما هو: »كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ

(١)العسكري، أبو أحمد عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحسن. تصحيفات المحدثين. تحقيق محمود أحمد ميرة.(القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ط١، ١٤٠٢/ ١٩٨٢)، ج١، ص ١٣٧، قال أبو حاتم:"سمعت مقاتل بن محمد قال سمعت وكيعا يقول: لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه". ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي. الجرح والتعديل.(الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١. ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢)، ج٩، ص ٢٤٨، برقم (١٠٤٢)،الجرح و ج١، ص ٢٢٤، ما ذكر من معرفة وكيع بن الجراح بناقلة الأخبار ورواة الآثار وكلامه فيهم.وأشير إلى أن الأمثلة المستخدمة في هذا الموضوع وغيره يمكن إدراج بعضها كغلط تحت أكثر من عنوان ولكنني اجتهدت ما أمكن..، والزهري:هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

مَسَحَ وَجْهَهُ زَمَنَ الْفَتْحِ[١]«.فهذا الراوي أخطأ فغير المعنى، وقلب المعنى فوهم، وحرف في هذه الراوية، وحذف حرفاً.

النوع الثاني من أنواع الوهم، والتحريف في المتن: أن يكون فيه تغيير النقط: فعندما تتغير النقط نجد أن يختلف المعنى، ويوقع في الخطأ. ومثاله: حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: »إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ".[٢].فَحَدَّثَ مَحْمِشٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ البُعَيْرُ؟[٣]".فالراوي أخطأ، وجعل النون باء، وجعل الغين عيناً فوهم، وحرف.

والنوع الثالث من أنواع الغلط: أن يكون الوهم، والتحريف في المعنى، فيوهم، ويحرف من يقرأ الحديث لا بلفظه بل بفهمه.

ومثاله: قال الحاكم: "سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورِ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: كُنْتُ بِعَدَنِ الْيَمَنِ يَوْمًا، وَأَعْرَابِيٌّ يُذَاكِرُنَا، فَقَالَ: »كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى نَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَاةً، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ بِجُزْءٍ فِيهِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى نَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً فَقَالَ: أَبْصِرْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى نَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(١) سند الحديث صحيح .أخرجه احمد في المسند ، ج٣٩، ص ٧٠، رقم(٢٣٦٦٦)، وقال الأرنؤوط:"إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٢)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب – بَاب الِانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكْلِمَنَّهُ وَالدُّعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ، ج٨، ص ٣٠، برقم(٦١٢٩).

(٣) سند صحيح .الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. معرفة علوم الحديث. تحقيق السيد معظم حسين. بيروت:(دار الكتب العلمية، ط٢، ١٣٩٧هـ. ١٩٧٧)، ص ١٤٦، ابن الأثير، النهاية، ج٥، ص ٧٤، قال ابن الأثير: "النُّغَيْرُ: هُوَ تَصْغِيرُ النُّغَرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِه العُصْفور، أَحْمَرُ المِنْقار".

عَنْزَةً؟ فَقُلْتُ: أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هُوَ عَنَزَةٌ، أَيْ عَصًا[١]"«.فكان الوهم، والتحريف في فهمهم لمعنى هذا الحديث.

والنوع الرابع من أنواع الوهم، والتحريف في المتن: الوهم، والتحريف في تغيير الحركات:

ومثاله: »نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشِّرَاءِ، وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الضَّالَّةُ، وَعَنِ الْحِلَقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ[٢]«، قال الخطابي: "يرويه كثيرٌ من المحدِّثين: عن الحَلْقِ قبلَ الصلاةِ. ويتأوّلونَهُ على حِلاقِ الشّعرِ. وقالَ لي بعضُ مشايخِنا: لم أَحْلِقْ رأسي قبلَ الصلاةِ نحواً من أربعينَ سنةً بعدما سمعتُ هذا الحديثَ. قالَ أبو سُليمان: وإنَّما هو الحِلَقُ، مكسورة الحاءِ مفتوحة اللامِ، جمعُ حَلْقَة. يَقالُ: حَلْقةَ، وحِلَق مِثْلُ بَدْرَة، وبِدَر، وقَصْعَة، وقِصَع. نهاهُم عن التّحَلُّقِ، والاجتماعِ على المُذاكرة، والعِلْمِ قبلَ الصلاةِ، واستحبَّ لهم ذلكَ بعدَ الصلاةِ"[٣].فكان تغير الحِلَق إلى الحَلق تغيراً في الحركات فغير الفتحة إلى سكون، وتغير المعنى بتغير الحركات.

---

(١)سند الحاكم صحيح الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص ١٤٨، واللفظ في متن البحث للحاكم، ولكن الصلاة للعنزة الحربة ثابت بدون الفهم الخاطئ. قال ابن الأثير: "العَنَزَة: مِثْل نِصْف الرُّمْح أَوْ أَكْبَرُ شَيْئًا، وَفِيهَا سِنَانٌ مِثْل سِنَان الرُّمْح. ابن الأثير، النهاية، ج٣، ص ٢٧٨، مادة:(عَنَزَ)، واخرجه على اللفظة الصحيحة البخاري في جامعه،كتاب الصلاة – أَبْوَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي، بَاب سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ.أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ج١، ص ١٠٥، برقم(٤٩٥).

(٢)إسناده حسن .أخرجه أحمد في المسند، ج١١، ص ٢٥٧، برقم (٦٦٧٦)وقال الأرنؤوط:"إسناده حسن".وقال أحمد شاكر:"إسناده صحيح". والمرجع السابق، ج٦، ص ٢٣٠، برقم(٦٦٧٦)، واستشهدت بهذه الطبعة في هذا الموضع فقط في البحث للإفادة من الحكم على الحديث. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كِتَابُ الْجُمُعَةِ،بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْحِلَقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، ج٣، ص ١٥٨، برقم (١٨١٦).

(٣) نقل الرواية المصحفة الخطابي ولم يذكر لها سند. الخطابي، إصلاح غلط المحدثين ،ص: ٢٨، رقم:١٨.

النوع الخامس: من أنواع الوهم، والتحريف في المتن. وهم، وتحريف يغير إعراب الكلمة.

ومثاله: حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: »تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزَّهْرَاوَانِ: الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ[١]«.قال الرامهرمزي(٣٦٠هـ):"وَمِنَ الغلط مَا يُسْتَقْبَحُ، وَلَا يُزِيلُ الْمَعْنَى"، ثم أورد نماذج، ومنها المثال السابق. ولكن الحديث ثابت في مسلم، ولفظه: »اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ.[٢]«

فهذا الراوي وهم، وحرف الزهراوان، وإنما هي الزهراوين لأنها مجرورة بالباء، وعلامة جرها الياء.

النوع السادس: من أنواع الوهم، والتحريف في السند، ويكون بزيادة أو نقصان أحرف أو غيرها.

لقد توسعت كتب علم العلل، والسؤلات، وغيرها من كتب الرجال في هذا الجانب فكان التركيز على المتن كما سبق، وقد وردت أمثلة في الأسباب يستشهد بها هنا، ومثالها: »ما ذكره العسكري قَالَ أَبُو دَاوُد سَمِعت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ وَهِمَ فِيهِ هُشَيْمٌ أَخَذَهُ عَنْ شُعْبَةَ[٣]«، وفصلت ذلك في السبب الأول أسباب الوهم والتحريف عند المحدث.

---

(١) اسناد صحيح .الرامهرمزي، المحدث الفاصل، ص٥٢٨– ص٥٢٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ،كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ – بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ، ج١، ص٥٥٣، ص ٢٥٢ برقم (٨٠٤).

(٣)العسكري، أبو أحمد عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحسن. أخبار المصحفين. تحقيق صبحي البدري السامرائي.(بيروت: عالم الكتب، ط١،١٤٠٦هـ/١٩٨٦)، ص ٤٦.

وكانوا يمدحون من لا يهم: لَا يَهِمُ الْحَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بالخآ ... وَلا يَأْخُذُ إِسْنَادَهُ عَنِ الصُّحُفِ، ص: ٣٦.

المطلب الثاني: ما هو موقف أهل الحديث من الوهم، والتحريف هل يُغَيّر؟

عندما يقع الوهم، والتحريف في الحديث ماذا نفعل هل نغيره أم لا نغيره؟

أهل الحديث في ذلك على ثلاثة أصناف:

١- من لا يجيز تغيير الوهم، والتحريف مطلقا: بوب الخطيب بَاب مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى اللَّفْظِ، وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ وَاجِبًا كعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبي أُمَامَةَ، وزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ يتورع من الرواية مخافة الغلط بعد أن كبر، وَنَسِي، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدٌ، وقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:"مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا فَحَدَّثَ بِهِ كَمَا سَمِعَ، فَقَدْ سَلِمَ"، وذكر الخطيب أيضاً: بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ لَمْ يُجِزْ إِبْدَالَ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ، واعتبر ذلك كذباً على النبي صلى الله عليه وسلم، وبَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ لَمْ يُجِزْ تَقْدِيمَ كَلِمَةٍ عَلَى كَلِمَةٍ، وبَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ لَمْ يُجِزْ زِيَادَةَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَا حَذْفَهُ، وَإِنْ كَانَ لَا يُغَيِّرُ الْمَعْنَى، وبَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ لَمْ يُجِزْ إِبْدَالَ حَرْفٍ بِحَرْفٍ، وَإِنْ كَانَتْ صُورَتُهُمَا وَاحِدَةً، وبَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ لَمْ يُجِزْ تَقْدِيمَ حَرْفٍ عَلَى حَرْفٍ، وبَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ كَانَ لَا يَرَى تَخْفِيفَ حَرْفٍ ثَقِيلٍ وَلَا تَثْقِيلَ حَرْفٍ خَفِيفٍ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدًا وصولاً إلى بَاب ذِكْرِ الْحِكَايَةِ عَمَّنْ قَالَ: "يَجِبُ أَدَاءُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَى لَفْظِهِ [١]كالإمام مَالِكِ بْنِ أَنَس، روى الخطيب البغدادي أنهم كانوا لا يغيرون لفظة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روي عن حماد أنه قال فيمن يغيرهما لا يفقه أبداً".[٢]

(١)الخطيب، الكفاية، ص ١٧١-٢٠٣ باختصار.

(٢)الخطيب، الكفاية، ص٢٤٤، قال ابن الصلاح: "الظاهر لا يجوز تغيير "أي التغيير بين اللفظين. ابن الصلاح، المقدمة، ص٤١٥، ابن الأثير، النهاية، ج٥، ص ٤، ابن الأثير:"لِيَخْتَلِف اللَّفظان، ويَجْمَع لَهُ الثَّناءيْن، مَعْنى النَّبُوّة والرِّسالة".

أقول وقصد أن عدم تغير الوهم، والتحريف لأنهم كانوا لا يزيدون، ولا ينقصون أبداً، ومن أدلتهم: قول النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"، وفي رواية: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ"(١)، و قال عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ: "مَرَّ بِي حَدِيثٌ، فَاحْتَاجَ بَعْضَ الْحُرُوفِ إِلَى حَرْفٍ، فَجَعَلْتُ أَتَفَكَّرُ: أَزِيدُ فِي الْحَرْفَ أَمْ لَا؟ فَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

فَتَرَكَتُ الْحَرْفَ"(٢)، وقال الْأَعْمَشَ: "كَانَ هَذَا الْعِلْمُ عِنْدَ أَقْوَامٍ كَانَ أَحَدُهُمْ لَأَنْ يَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ وَاوًا أَوْ أَلِفًا أَوْ دَالًا، وَإِنَّ أَحَدَهُمُ الْيَوْمَ يَحْلِفُ عَلَى السَّمَكَةِ أَنَّهَا سَمِينَةٌ، وَإِنَّهَا لَمَهْزُولَةٌ".(٣)

٢-من يجيز تغييره مطلقا: وبوب الخطيب باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأدية الحديث على الصواب، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَلَّا يَذْكُرَ الْخَطَأَ الْحَاصِلَ فِي الْكِتَابِ، إِذَا كَانَ مُتَيَقِّنًا بَلْ يَرْوِي عَلَى الصَّوَابِ(٤)، نقل

(١)أخرجه الترمذي في الجامع، أَبْوَابُ الْعِلْمِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ، ج٤، ص ٣٩٣، برقم(٢٦٥٧)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وقال في الرواية الثانية:"حسن"، المرجع السابق: ج٤،ص ١٩٤، برقم(٢٦٥٦).

(٢)الخطيب، الكفاية، ص ٢٥٠.

(٣)الخطيب، الكفاية، ص ١٧٧. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٥٥١، قال ابن منظور: "تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذا كَانَتْ مَهْزُولةً: مَا يُرِمُّ مِنْهَا مَضْرَبٌ أَي إِذا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَو قَصَبِها، لَمْ يُصَبْ فِيهِ مُخٌّ..

(٤)الخطيب، الكفاية، ص ٢٤٦، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. الفصل للوصل المدرج في النقل. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. دار الهجرة،ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧)، ج ١،ص ١٤٣،..

الخطيب عن عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: "سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَسْقُطُ مِنْ كِتَابِهِ الْحَرْفُ مِثْلُ الْأَلِفِ، واللَّامِ، ونَحْوِ ذَلِكَ، أَيُصْلِحُهُ؟ فَقَالَ «لَا بَأْسَ بِهِ أَنْ يُصْلِحَهُ» قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: وَكَانَ جَدِّي لَا يَرَى بِإِصْلَاحِ الْغَلَطِ الَّذِي لَا يَشُكُّ فِيهِ أَنَّهُ غَلَطٌ بَأْسًا، فَإِذَا كَانَ غَلَطٌ يَتَشَكَّكُ فِيهِ ضَرَبَ عَلَيْهِ، ولَمْ يَذْكُرْهُ، اسْمًا كَانَ أَوْ كُنْيَةً أَوْ كَلَامًا فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الِانْتِقَاصِ، ويَتَحَامَى الزِّيَادَةَ".[١]

٣-من يجيز تغيير الوهم، والتحريف بشروط، وضوابط ثلاثة.

الشرط الأول: أن يكون الوهم، والتحريف خفيفاً. وقد سئل عن ذلك الإمام مالك، وأحمد بن حنبل فأجاز تغييره إن كان خفيفاً نحو سقوط حرف أو أن يُزَادُ فِيهِ الْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَاللَّام، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.[٢]

الشرط الثاني: إن كان المعنى يُصَيِّرُ الْحَرَامَ حَلَالًا، وَالْحَلَالَ حَرَامًا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:"هِيَ وَاحِدَةٌ، إِذَا لَمْ تَجْعَلِ الْحَرَامَ حَلَالًا وَالْحَلَالَ حَرَامًا فَلَا يَضُرُّكَ أَنْ قَدَّمْتَ شَيْئًا أَوْ أَخَّرْتَهُ، فَهُوَ وَاحِدٌ".[٣]

والشرط الثالث: أن يكون التصحيح بالهامش أو عن طريق التضبيب :[٤]قَالَ الْقَاضِي: "وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْسُرُ عَلَى الْإِصْلَاحِ، وَكَانَ أَجْرَأَهُمْ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنَانِيُّ الْوَقْشِيُّ فَإِنَّهُ...جَسَرَ عَلَى الْإِصْلَاحِ كَثِيرًا، وَرُبَّمَا نَبَّهَ عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ لَكِنَّهُ رُبَّمَا

(١) الخطيب، الكفاية، ص ٢٥٠،.

(٢) المرجع السابق، ص٣٥٠.

(٣)المرجع السابق ، ص ١٧٤.

(٤)قال القاضي عياض:"الَّذِي جَرَتْ عَادَةُ أَهْلِ التَّقْيِيدِ أَنْ يَمُدُّوا عَلَيْهِ خَطًّا أَوَّلُهُ مِثْلُ الصَّادِ وَلَا يَلْزِقُ بِالْكَلِمَةِ الْمُعَلَّمِ عَلَيْهَا لِئَلَّا يُظَنُّ ضَرْبًا وَيُسَمُّونَهُ ضَبَّةً وَيُسَمُّونَهُ تَمْرِيضًا...فَنَبَّهَ بِالتَّمْرِيضِ عَلَيْهِ عَلَى وُقُوفِهِ عَلَيْهِ عِنْدَ السَّمَاعِ". عياض، الإلماع، ص ١٦٦

وَهَمَ، وَغَلِطَ فِي أَشْيَاءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَتَحَكَّمَ فِيهَا بِمَا ظَهَرَ لَهُ أَوْ بِمَا رَآهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، وَرُبَّمَا كَانَ الَّذِي أَصْلَحَهُ صَوَابًا، وَرُبَّمَا غَلِطَ فِيهِ، وَأَصْلَحَ الصَّوَابَ بِالْخَطَأِ"(١).قال القاضي في إبقاء النص في المتن على ما هو عليه: "نَقْلِهِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّ غَيْرَهُ قَدْ يُخَرِّجُ لَهُ وَجْهًا صَحِيحًا، وَيُظْهِرُ لَهُ فِي صِحَّةِ مَعْنَاهُ، وَلَفْظِهِ حُجَّةً لَمْ تَظْهَرْ لِهَذَا فَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ، قَالَ الْقَاضِي: وَلِهَذَا قَدْ شَاهَدْنَا مِنَ الْإِصْلَاحَاتِ لِمِثْلِ هَذَا لِبَعْضِ الْمُتَجَاسِرِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ مِنَ الْمُحْدَثِينَ، وَالْمُتَأَخِّرِينَ مَا الصَّوَابُ فِيمَا أَنْكَرُوهُ، وَعَيْنُ الْخَطَأِ مَا أَصْلَحُوهُ".(٢)قَالَ الْقَاضِي: "الَّذِي اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ عَمَلُ أَكْثَرِ الْأَشْيَاخِ نَقْلُ الرِّوَايَةِ كَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ وَسَمِعُوهَا، وَلَا يُغَيِّرُونَهَا مِنْ كُتُبِهِمْ...لَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُمْ يُنَبِّهُونَ عَلَى خَطَئِهَا عِنْدَ السَّمَاعِ، وَالْقِرَاءَةِ، وفى حَوَاشِي الْكُتُبِ، وَيَقْرَءُونَ مَا فِي الْأُصُولِ عَلَى مَا بَلَغَهُمْ".(٣)

والراجح: هو الرأي الثالث، وهو جواز التغيير بالشروط السابقة فتُنْقَلُ الرِّوَايَةَ كَمَا وَصَلَتْ، لَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ يُنَبِّهُونَ عَلَى خَطَئِهَا في حَوَاشِي الْكُتُبِ، فيكون التغيير في الهامش مع ترك الأصل بدون تغيير لصيانة النصوص التي تحفظ الحديث النبوي، ولاختلاف الفهم، و لأنه أَضْمَن لسلامة النصوص من عبث العابثين، فهذا يخطئ، وهذا يصحح، وهذا يحذف وهذا يضيف، وفيه الجمع بين المحافظة على النص، وبيان الجهود العلمية بالهامش مما يحث على استمرار العلم، وتقدمه في كل عصر، وإثراء النصوص بذلك؛ فالأولى أنه يجوز في ضوء الشروط السابقة؛ فالوهم، والتحريف لا يُنكر وقوعه في أحرف يسيرة، وهذا الوهم، والتحريف لا يسقط

(١)عياض، الإلماع ، ص ١٨٦، و ص ١٩٣.
(٢)المرجع السابق، ص١٦٧.
(٣) المرجع السابق، ص ١٨٥.

الثقة بكلام المحدثين، ولا بالحديث النبوي الشريف، وعلومه فكل إنسان معرض للخطأ، والنسيان، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً[1]﴾،﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا[2]﴾ [الحج: ٥]. وبعد فهذا جهد المقل بعد التعب أضعه بين يدي أهل العلم، والفضل ليصوبوا وهمي وزللي ولهم من الله عظيم الأجر، ومني كل الشكر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) [الروم: ٥٤].

(٢) [الحج: ٥].

الخاتمة:

لقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى النتائج، والتوصيات الآتية:

أولا: أن لفظتي الوهم، والتحريف استخدمتا لبيان مكان الخطأ أو ما شابه ذلك، وما بعد عن جهة صوابه ، وعنهما تفرعت المعاني الأخرى فعندما يوهم، ويحرف يميل، ويجانب المحدث الصواب، وذلك في نَقْل السُّنَّةِ، ونحوها إلى من عزي إليه، وهو في الوهم يعالج جانب الخطأ من غير قصد، وتعمد، ولكنه في التحريف يشمل جانب الخطأ عن قصد، وهذا يحتاج إلى دقة في النظر، فكل إنسان معرض للخطأ، وبينها النقاد، فالله جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا لكل إنسان، ولقد وجد الباحث في الدراسة التطبيقية عظيم الفائدة؛ فأوصي بالحث عليها، وما كان عن قصد استخرجه النقاد بالمنقاش، وبينوا ما فيه.

ثانياً: بعد المطالعة في المصادر الأجنبية، المصادر العربية القديمة والحديثة، توصل الباحث لتعريف للوهم وهو: الهفوات، والأغلاط التي لا يعصم منها أحد بتغيير: كالسَّهْو، والغفلة، وما أورده مشكوكاً فيه، أو ما كان بسبب التمويه بكلام يقضى ظاهره عدم الأمن بوقوع الْخَطَأ في راوٍ، أو إسناد، أو قصة، بالاقتصار على شهرة أو كنية، أو لقب، أو بجمع وتفريق، وعطف، أو غيره، وليس كذلك".

ثالثاً: لقد تحقق في الدراسة أن هناك أسباباً تؤدي للوقوع في الوهم، والتحريف أو الظن بأن هذا الحديث قد وقع فيه الوهم، والتحريف منها: وهم الثقة على قلته، ومن هو دونه، واختلاف اللهجات، وظنها وهماً، وتحريفاً، ومنها: رواية بعض الأعاجم، ومنها ما يعتري اللسان من الآفات، أو الأخذ من الكتب، أو التشابه في رسم الحروف، أو أن بعض الأمور مشتهرة، وبعضها لا، واختلاف بعض النقلة، ومنها: العوامل الطبيعية، أو تثقيل بعض الحروف.

رابعاً: إن الوهم، والتحريف إما يكون في المتن أو في السند بزيادة أو نقص أو إبدال في الحروف، وتغيير الحركات، والنقط أو الإعراب، أو بأن يكون الوهم، والتحريف في المعنى، فيوهم، ويحرف من يقرأ الحديث بفهمه، وغيره، وقد تصدى له جهابذة العلماء، واستخرجوه بالمنقاش، وبثوه في ثنايا كتبهم، وليس كما يروج له أمثال أحمد أمين، وقد تم توضيح ذلك، وظهر في الدراسة بجلاء في النماذج التطبيقية، ولم تكن تلك الأخطاء عن تعمد أبداً.

خامساً: لقد انقسم موقف المحدثين من تغيير الوهم، والتحريف إلى أصناف: من رفض مطلقا، ومن قبل التغير مطلقا، ومن اشترط شروط: كأن يكون الوهم، والتحريف خفيفاً، ويجوز تغييره إن لم يكن لهجة، أو إذا كان المعنى يُصَيِّرُ الْحَرَامَ حَلَالًا، على أن يكون التصحيح بالهامش أو بالتضبيب، والذي ترجح للباحث الرأي الثالث بالضوابط فتَقْلُ الرِّوَايَةِ كَمَا وَصَلَتْ إتباعاً للسماع، ولَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ يُنَبِّهُونَ عَلَى خَطَئِهَا في حَوَاشِي الْكُتُبِ(الهامش)، و لأنه أَضْمَنْ للفهم، ولسلامة النصوص التي ينقلها المحدث، وحتى لا نبقي الوهم، والتحريف على ما هو عليه، ونفتح الآفاق لخدمة بناء حديث النبي عليه الصلاة والسلام من علماء ربانيين في كل زمان قديما وحديثا، وأوصي بأن يكون التصحيح كمنهج في الحواشي، وضرورة زيادة الدراسات التطبيقية في مجال الوهم، والتحريف للمحدث، واصلاحه، وبيان حقيقة الأمر خاصة، ونحن نواجه هجمات تستهدف الحديث النبوي بين الفينة والأخرى.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأزدي، عبد الغني بن سعيد المصري. الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: مشهور سلمان، (الزرقاء: مكتبة المنار الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ).
٣. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي. الجرح والتعديل.(الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١. ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢).
٤. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عثمان العبسي. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. تحقق كمال يوسف الحوت.(الرياض: مكتبة الرشد،ط١ ١٤٠٩هـ/١٩٨٨).
٥. ابن إسحاق، محمد بن يسار المطلبي بالولاء. المدني. سيرة ابن إسحاق. تحقيق: احمد فريد المزيدي.(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١٤٢٤،١هـ/ ٢٠٠٤).
٦. ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. خرج احاديثه: صلاح عويضة. (بيروت: دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧).
٧. ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي. الأضداد(ليدن: طبعة ليدن، ط١ ،١٢٩٨هـ/١٨٨١).
٨. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان تقي الدين. مقدمة ابن الصلاح. ومحاسن الاصطلاح للبلقيني. تحقيق عائشة بنت الشاطئ(القاهرة: دار المعارف، ط١ ،١٤١٠هـ/١٩٨٩).
٩. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. تحقيق: عبد الله الرحيلي(الرياض: مطبعة سفير،،١٤٢٢هـ/٢٠٠١).

١٠. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني أبو الفضل. إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي.(دمشق: دار ابن كثير. ، ط١ ،١٤١٤هـ/١٩٩٣).
١١. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي القرطبي الظاهري. الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق أحمد محمد شاكر.(بيروت: دار الآفاق الجديدة،ط١ ،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩).
١٢. ابن حنبل، أبو عبد الله أَحمد بن محمد الشيباني. العِلل ومعرفة الرجال. تحقيق وصي الله عباس(بيروت: المكتب الإسلامي. الرياض: دار الخازني، ط١، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨).
١٣. ابن حنبل، أبو عبد الله أَحمد بن محمد بن هلال الشيباني. مسند الإمام أَحمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين.(بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١ ،١٤٢١ هـ / ٢٠٠١).
١٤. ابن خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة السلمي النيسابوري. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.(بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢ ،١٣٨٩ هـ/١٩٧٠).
١٥. ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أَحمد البغدادي. شرح علل الترمذي. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة المنار –الزرقاء ،ط١ ،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧).
١٦. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ومحاسن الاصطلاح للبلقيني، تحقيق عائشة بنت الشاطئ (القاهرة: دار المعارف، ط١، ١٩٨٩).
١٧. ابن فارِس، أبي الحسين أحمد بن زكَرِيّا معجم مقاييس اللغ، المحقق: عبد السَّلام محمد هَارُون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م
١٨. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. غريب الحديث. تحقيق د. عبد الله الجبوري.(بغداد: مطبعة العاني، ط١، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧).
١٩. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري. عيون الأخبار.(بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤١٨ هـ/١٩٩٨).

٢٠. ابن القطان علي بن محمد الفاسي، أبو الحسن، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض: دار طيبة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٢١. ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام. تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية –، ط١، ١٤١٠هـ)
٢٢. ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين الأندلسي. شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح. تحقيق: طَه مُحسِن.(القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥).
٢٣. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب.(بيروت: دار صادر، ط٣ ،١٤١٤هـ/١٩٩٤).
٢٤. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري. السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: مجدي فتحي السيد.(طنطا: دار الصحابة للتراث.ط١ ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥).
٢٥. أبو ريه، محمود. أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث.(القاهرة: دار المعارف، ط٦).
٢٦. أمين، أحمد إبراهيم الطباخ. ضحى الإسلام(القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٧ ،١٣٨٤/ ١٩٦٤).
٢٧. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر.(بيروت: دار طوق النجاة، ط١٤٢٢،١هـ/٢٠٠١).
٢٨. البكري الأندلسي ،عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، المحقق: دار الكتب والوثائق القومية –مركز تحقيق التراث، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م
٢٩. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي الخراساني. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة.(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤).

٣٠. الترمذي ،أبوعيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، جامع الترمذي سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت :دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨).
٣١. الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير .تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي. (الرياض: دار الصميعي ، ، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند،ط٤ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م. ج٢، ص١٣ رقم: ٣٨٦.
٣٢. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. معرفة علوم الحديث. تحقيق السيد معظم حسين. بيروت:(دار الكتب العلمية، ط٢، ١٣٩٧هـ. ١٩٧٧).
٣٣. الحباس، محمد. تطور المفردات العربية من خلال كتب الغلط.(الأردن – رسالة في الجامعة الأردنية، .١٤١٥هـ/١٩٩٥).
٣٤. الحسيني ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق. الملقّب بمرتضى الزَّبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس.(القاهرة: دار الهداية،١٤١٠هـ/١٩٨٩).
٣٥. حمادي، محمد ضاري. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية. بغداد: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ط١ ،١٤٠٣هـ/١٩٨٢).
٣٦. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي. معالم السنن. وهو شرح سنن أبي داود.(حلب: المطبعة العلمية، ط١ ،١٣٥١ هـ / ١٩٣٢).
٣٧. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي. إصلاح غلط المحدثين. تحقيق د. محمد علي عبد الكريم الرديني.(دمشق: دار المأمون للتراث، ط١ ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧).
٣٨. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي. غريب الحديث. تحقيق عبد الكريم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم.(دمشق.: دار الفكر. ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢)

٣٩. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي .موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار المعرفة ، ط١، ١٤٠٧هـ).
٤٠. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق د. محمود الطحان(الرياض: مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣).
٤١. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. الفصل للوصل المدرج في النقل. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. دار الهجرة،ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧)
٤٢. الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ،تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م
٤٣. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. الكفاية في علم الرواية.(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ،١٤٠٨/ ١٩٨٨).
٤٤. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. تقييد العلم. (إحياء السنة النبوية – بيروت،ط٢ ،١٣٩٤هـ/١٩٧٤).
٤٥. دودح، محمد.الشيخوخة تنكيس في الخلق. مجلة الإعجاز العلمي. رابطة العالم الإسلامي– مكة المكرمة.(العدد الثاني عشر). ط١.صفر ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣.
٤٦. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف.(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١ ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣).
٤٧. الذَهَبي، شمس الدين محمد (توفي ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٩٩٢م).
٤٨. الذَهَبي، شمس الدين محمد (توفي ٧٤٨هـ). ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد الأنصاري، (مكة: مكتبة النهضة الحديثة، (ط٢)، ١٩٦٧م)

٤٩. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي أبو محمد. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب.(بيروت: دار الفكر، ط٣،١٤٠٤هـ/١٩٨٤).
٥٠. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي. النكت على مقدمة ابن الصلاح تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج(أضواء السلف – الرياض،ط١. ١٤١٩هـ / ١٩٩٨).
٥١. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري. سؤالات السلمي للدارقطني. تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبد الله الحميد(السعودية، ط١،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦).
٥٢. السيوطي، ابو بكر جلال الدين عبد الرحمن. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق فؤاد علي منصور.(بيروت: دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٩هـ/. ١٩٩٨).
٥٣. السيوطي، ابو بكر جلال الدين عبد الرحمن. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي. حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.(بيروت: مكتبة الكوثر، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٤).
٥٤. السيوطي، ابو بكر جلال الدين عبد الرحمن. عُقُود الزَّبَرجَدِ عَلىَ مُسنَد الإمام أَحمد في إعرَاب الحَدِيث. تحقيق سلمان القضاة.(بيروت: دار الجيل، ط١ ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٤).
٥٥. الشاعر، حسن موسى. النحاة والحديث النبوي.(مصر: وزارة الثقافة والشباب مطابع دار الشعب، ط١،١١٤٠هـ/١٩٨٠).
٥٦. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطلبي القرشي المكي. الأم. تحقيق: محمد زهري النجار.(الناشر: دار المعرفة– بيروت،١٤١٠هـ/١٩٩٠).
٥٧. الشربيني، عماد السيد محمد إسماعيل. السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام مناقشتها والرد عليها.(المنصورة: دار اليقين للنشر والتوزيع، ط١ ،١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢).

٥٨. الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. تحقيق صلاح عويضة.(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ،١٤١٨هـ/١٩٩٧).
٥٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك. وصلة تاريخ الطبري(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي.(بيروت: دار التراث، ط٢ ،١٣٨٧ هـ/١٩٦٧).
٦٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله التركي(مصر: دار هجر، ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١).
٦١. عبد التواب، رمضان. لحن العامة والتطور اللغوي.(القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط٢ ،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠).
٦٢. العسكري، أبو أحمد عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحسن. أخبار المصحفين. تحقيق صبحي البدري السامرائي.(بيروت: عالم الكتب، ط١ ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦).
٦٣. العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد أبو هلال، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحري) تحقيق: عبد العزيز أحمد، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط١ (١٣٨٣هـ . ١٩٦٣م)
٦٤. العسكري، أبو أحمد عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحسن. تصحيفات المحدثين. تحقيق محمود أحمد ميرة.(القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ط١، ١٤٠٢/ ١٩٨٢).
٦٥. عمر، أحمد مختار عبد الحميد معجم اللغة العربية المعاصرة (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، ، ط١ ،١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م
٦٦. عياض، أبو الفضل موسى القاضي اليحصبي. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. تحقيق أحمد صقر.(القاهرة: دار التراث/ تونس: المكتبة العتيقة،، ط٢ ،١٣٩٨هـ /١٩٧٨).
٦٧. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.(القاهرة: دار الفكر العربي، ط٣ ،١٤١٨ هـ / ١٩٩٧).

٦٨. المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. (الجمهورية اليمنية– صنعاء: دار الكتب مكتبة الوسطية،ط٣، ١٤٤١هـ ،/٢٠١٩م).
٦٩. المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد. جزء الأوهام في المشايخ النبل. تحقيق: بدر بن محمد العماش، السعودية: دار البخاري، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).
٧٠. النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١ ،١٣٧٤هـ/١٩٥٤).
٧١. النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. التمييز. تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي(الرياض: مكتبة الكوثر، ط٣ ،١٤١٠هـ/١٩٨٩).
٧٢. النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر. الأوسط من السنن والإجماع و الاختلاف. تحقيق: ابراهيم الشيخ وايمن السيد، (الفيوم: دار الفلاح ،ط٢ ،١٤٣١هـ – ٢٠١٠).
٧٣. وريكات، عبد الكريم. الوهم في روايات مختلفي الأمصار، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط١، ٢٠٠٠م).

ترجمة المراجع

1. al8ran alkrym.
2. alazdy ،3bd alghny bn s3yd almsry. alaoham alty fy md5l aby 3bd allh al7akm alnysabory. t78y8: mshhor slman ،(alzr8a2: mktba almnar alardn ،61 ، 1407h.).
3. abn aby 7atm ،abo m7md 3bd alr7mn bn m7md bn edrys bn almnzr alrazy. algr7walt3dyl.(alhnd: mgls da2ra alm3arf al3thmanya ،61. 1372 h**1952** /.).
4. abn aby shyba ،abo bkr 3bd allh bn m7md bn 3thman al3bsy. alktab almsnf fy ala7adythwalathar. t788 kmal yosf al7ot.(alryad: mktba alrshd،61 1409h/1988).
5. abn es7a8 ،m7md bn ysar alm6lby balola2. almdny. syra abn es7a8. t78y8: a7md fryd almzydy.(byrot: dar alktb al3lmya ،61،1424h**2004** /.).
6. abn alathyr ،abo als3adat mgd aldyn almbark algzry. alnhaya fy ghryb al7dythwalathr. 5rg a7adythh: sla7 3oyda. (byrot: dar alktb al3lmya،61 ،1418h**1997** / .).
7. abn alanbary ،abo bkr m7md bn al8asm bn bshar aln7oy. aladdad(lydn: 6b3a lydn ،61، 1298h**1881**/.).
8. abn alsla7 ،abo 3mro 3thman t8y aldyn. m8dma abn alsla7.wm7asn alas6la7 llbl8yny. t78y8 3a2sha bnt alsha62(al8ahra: dar alm3arf ،61، 1410h**1989**/.).

9. abn 7gr ،abo alfdl a7md bn 3ly al3s8lany. nzha alnzr fy tody7 n5ba alfkr fy ms6l7 ahl alathr. t78y8: 3bd allh alr7yly(alryad: m6b3a sfyr„1422h**2001**/.).

10. abn 7gr ،abo alfdl a7md bn 3ly bn a7md al3s8lany abo alfdl. e6raf alm ُs ْn ِd alm3t َl ِy ba6raf almsn َd al7nbly.(dmsh8: dar abn kthyr. ،61 ،1414h**1993**/.).

11. abn 7zm ،abo m7md 3ly bn a7md alandlsy al8r6by alzahry. al e7kam fy asol ala7kam. t78y8 a7md m7md shakr.(byrot: dar alafa8 algdyda،61، 1399h /. **1979**).

12. abn 7nbl ،abo 3bd allh a َ7md bn m7md alshybany. al3 ِllwm3rfa alrgal. t78y8wsy allh 3bas(byrot: almktb al eslamy. alryad: dar al5azny ،61 ،1408 h**1988**.).

13. abn 7nbl ،abo 3bd allh a َ7md bn m7md bn hlal alshybany. msnd al emam a َ7md bn 7nbl. t78y8 sh3yb alarn2o6wa5ryn.(byrot: m2ssa alrsala ،61 ،1421 h**2001** / .).

14. abn 5zyma. abo bkr m7md bn es7a8 bn almghyra alslmy alnysabory. s7y7 abn 5zyma ،t78y8: d. m7md ms6fy ala3zmy.(byrot: almktb al eslamy ،62، 1389 h/1970).

15. abn rgb ،abo alfrg zyn aldyn 3bd alr7mn bn a َ7md albghdady. shr7 3ll altrmzy. t78y8: hmam 3bd

alr7ym s3yd. mktba almnar –alzr8a2، 61، 1407h /ـ 1987).

16. abn alsla7 ،3thman bn 3bd alr7mn ،abo 3mro ،t8y aldyn alm3rof babn alsla7 ،m8dma abn alsla7،wm7asn alas6la7 llbl8yny ،t78y8 3a2sha bnt alsha62 (al8ahra: dar alm3arf ،61 ،1989).
17. abn far◌ِs ،aby al7syn a7md bn zk◌َr◌ِy◌ّa m3gm m8ayys allgh ،alm788: 3bd als◌َ◌ّlam m7md h◌َar◌ُon ، alnashr: at7ad alktab al3rb ،1423 h2002 = ـm
18. abn 8tyba ،abo m7md 3bd allh bn mslm aldynory. ghryb al7dyth. t78y8 d. 3bd allh algbory.(bghdad: m6b3a al3any ،61 ،1397h1977/ـ).
19. abn 8tyba ،3bd allh bn mslm aldynory. 3yon ala5bar.(byrot: dar alktb al3lmya. 1418 h/1998).
20. abn al86an 3ly bn m7md alfasy ،abo al7sn ،byan alohmwal eyham fy ktab ala7kam ،t78y8: d. al7syn ayt s3yd ،alryad: dar 6yba ،61 ،1418h1997–ـm).
21. abn makola ،s3d almlk ،abo nsr 3ly bn hba allh bn g3fr. thzyb mstmr alaoham 3la zoy alm3rfawaoly alafham. t78y8: syd ksroy 7sn ،(byrot: dar alktb al3lmya – ،61 ،1410h.)
22. abn malk ،abo 3bd allh gmal aldyn alandlsy. sh◌َo◌َah◌ِd alt◌َ◌ّody7w◌َalt◌َ◌ّs7y7 lmshklat algam3

als◌َ◌ّ7y7. t78y8: 6◌َh m◌ُ7s◌ِn.(al8ahra: mktba abn tymya ،61 ،1405h،1985).

23. abn mnzor ،gmal aldyn m7md bn mkrm. lsan al3rb.(byrot: dar sadr ،63، 1414h/1994).

24. abn hsham ،abo m7md 3bd almlk bn ayob al7myry alm3afry. alsyra alnboya labn hsham. t78y8: mgdy ft7y alsyd.(6n6a: dar als7aba lltrath.61، 1415h /ـ **1995**).

25. abo ryh ،m7mod. adoa2 3la alsna alm7mdya ao dfa3 3n al7dyth.(al8ahra: dar alm3arf ،66).

26. amyn ،a7md ebrahym al6ba5. d7y al eslam(al8ahra: m6b3a lgna altalyfwaltrgmawalnshr ،67، 1384/ 1964).

27. alb5ary ،abo 3bd allh m7md bn esma3yl bn ebrahym bn almghyra. s7y7 alb5ary algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh sly allh 3lyhwslmwsnnhwayamh. t78y8 m7md zhyr bn nasr alnasr.(byrot: dar 6o8 alngaa ،61،1422h/2001).

28. albkry alandlsy ،3bd allh bn 3bd al3zyz bn m7md ، altnbyh 3la aoham aby 3ly fy amalyh ،alm788: dar alktbwalotha28 al8omya –mrkz t78y8 altrath ،alnashr: m6b3a dar alktb almsrya bal8ahra ،62 ،2000m

29. albyh8y ،abo bkr a7md bn al7syn bn 3ly al5◌ُs◌ْr◌َo◌ْg◌ِrdy al5rasany. dla2l alnboawm3rfa

a7oal sa7b alshry3a.(byrot: dar alktb al3lmya ،61 ، 1405h/1984).

30. altrmzy ،abo3ysy m7md bn 3ysy bn sَoْra bn mosy bn ald7ak ،gam3 altrmzy snn altrmzy. t78y8: bshar 3oad m3rof. (byrot :dar alghrb al eslamy ،1419h / ـ 1998).
31. algor8any ،al7syn bn ebrahym bn al7syn. alaba6ylwalmnakyrwals7a7walmshahyr.t78y8: d.3bd alr7mn alfryoa2y. (alryad: dar alsmy3y ، ،m2ssa dar ald3oa alt3lymya al5yrya ،alhnd،64 ، 1422 h2002 – ـ m. g2 ،s13 r8m: 386.
32. al7akm ،abo 3bd allh m7md bn 3bd allh alnysabory. m3rfa 3lom al7dyth. t78y8 alsyd m3zm 7syn. byrot:(dar alktb al3lmya ،62 ،1397h1977 ..).
33. al7bas ،m7md. t6or almfrdat al3rbya mn 5lal ktb alghl6.(alardn – rsala fy algam3a alardnya, 1415.h/1995).
34. al7syny ،abo alfyd m7mّd bn m7mّd bn 3bd alrzّa8. alml8ّb bmrtdy alzَّbydy. tag al3ros mn goahr al8amos.(al8ahra: dar alhdaya،1410h1989/ـ).
35. 7mady ،m7md dary. al7dyth alnboy alshryfwathrh fy aldrasat allghoyawaln7oya. bghdad: allgna alo6nya lla7tfal bm6l3 al8rn al5ams 3shr alhgry ،61 ،1403h/1982).

36. al56aby ،abo slyman 7md bn m7md bn ebrahym bn al56ab albsty. m3alm alsnn.who shr7 snn aby daod.(7lb: alm6b3a al3lmya ،61، 1351 h**1932** / .).

37. al56aby ،abo slyman 7md bn m7md bn al56ab albsty. esla7 ghl6 alm7dthyn. t78y8 d. m7md 3ly 3bd alkrym alrdyny.(dmsh8: dar almamon lltrath ،61 ،1407h**1987**/.).

38. al56aby ،abo slyman 7md bn m7md bn al56ab albsty. ghryb al7dyth. t78y8 3bd alkrym alghrbaoy,w5rg a7adythh: 3bd al8yom.(dmsh8.: dar alfkr. 1402h**1982** /.)

39. al56yb albghdady ،abo bkr a7md bn 3ly bn thabt bn a7md bn mhdy .mod7 aoham algm3waltfry8 ، t78y8: d. 3bd alm36y amyn 8l3gy ،(byrot: dar alm3rfa ،61 ، 1407h.).

40. al56yb ،abo bkr a7md bn 3ly bn thabt albghdady. algam3 la5la8 alraoywadab alsam3. t78y8 d. m7mod al67an(alryad: mktba alm3arf ،61 ، 1403h**1983**/.).

41. al56yb ،abo bkr a7md bn 3ly bn thabt albghdady. alfsl llosl almdrg fy aln8l. t78y8: m7md bn m6r alzhrany. dar alhgra،61 ،1418h**1997**/.)

42. al56yb albghdady ،abo bkr a7md bn 3ly bn thabt bn a7md bn mhdy ،tl5ys almtshabh fy alrsm ،t78y8:

s◌ُkyna alshhaby ،alnashr: 6las lldrasatwaltrgmawalnshr ،dmsh8 ،al6b3a: alaoly ،1985 m

43. al56yb ،abo bkr a7md bn 3ly bn thabt albghdady. alkfaya fy 3lm alroaya.(byrot: dar alktb al3lmya ،61 ،1408/ 1988).

44. al56yb ،abo bkr a7md bn 3ly bn thabt albghdady. t8yyd al3lm.

(e7ya2 alsna alnboya – byrot،62، 1394h**1974/.**).

45. dod7 ،m7md.alshy5o5a tnkys fy al5l8. mgla al e3gaz al3lmy. rab6a al3alm al eslamy– mka almkrma.(al3dd althany 3shr). 61.sfr 1423h**2003/.**.

46. alzhby ،shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8◌َay◌ْmaz. tary5 al eslamw◌َo◌َfyat almshahyrw◌َala3lam. t78y8: aldktor bshar 3o◌ّad m3rof.(byrot: dar alghrb al eslamy ،61، 1424h**2003/.**).

47. alz◌َh◌َby ،shms aldyn m7md (tofy 748h-) ،alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta ،t78y8: m7md 3oama (gda: dar al8bla llth8afa al eslamya ،1992m).

48. alz◌َh◌َby ،shms aldyn m7md (tofy 748h-). dyoan ald3fa2walmtrokynw5l8 mn almgholynwth8at fyhm lyn ،t78y8: 7mad alansary ،(mka: mktba alnhda al7dytha ،(62) ،1967m)

49. alramhrmzy ،al7sn bn 3bd alr7mn bn 5lad alfarsy abo m7md. alm7dth alfasl byn alraoywaloa3y. t78y8: d. m7md 3gag al56yb.(byrot: dar alfkr ، 63،1404h/1984).

50. alzrkshy ،abo 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alshaf3y. alnkt 3la m8dma abn alsla7 t78y8: zyn al3abdyn bn m7md bla fryg(adoa2 alslf – alryad،61. 1419h**1998** / .).

51. alslmy ،abo 3bd alr7mn m7md bn al7syn alnysabory. s2alat alslmy lldar86ny. t78y8 fry8 mn alba7thyn b eshraf s3d bn 3bd allh al7myd(als3odya ، 61،1427h/2006).

52. alsyo6y ،abo bkr glal aldyn 3bd alr7mn. almzhr fy 3lom allghawanoa3ha. t78y8 f2ad 3ly mnsor.(byrot: dar alktb al3lmya 61 ،1419h/**1998** .).

53. alsyo6y ،abo bkr glal aldyn 3bd alr7mn. tdryb alraoy fy shr7 t8ryb alnooy. 788h: abo 8tyba nzr m7md alfaryaby.(byrot: mktba alkothr ،62 ،1415h/1994).

54. alsyo6y ،abo bkr glal aldyn 3bd alr7mn. 3**8**od alzbrgd **3**lym snd al emam a7md fy e3rab al7dyth. t78y8 slman al8daa.(byrot: dar algyl ،61، 1415h**1994** /.).

55. alsha3r ،7sn mosy. aln7aawal7dyth alnboy.(msr:wzara alth8afawalshbab m6ab3 dar alsh3b ،61140،1h**1980/.**).

56. alshaf3y ،abo 3bd allh m7md bn edrys bn al3bas bn 3thman alm6lby al8rshy almky. alam. t78y8: m7md zhry alngar.(alnashr: dar alm3rfa–byrot،1410h**1990/.**).

57. alshrbyny ،3mad alsyd m7md esma3yl. alsna alnboya fy ktabat a3da2 al eslam mna8shthawalrd 3lyha.(almnsora: dar aly8yn llnshrwaltozy3 ،61 ،1423h**2002 / .**).

58. alsn3any ،m7md bn esma3yl alamyr. tody7 alafkar lm3any tn8y7 alanzar. t78y8 sla7 3oyda.(byrot: dar alktb al3lmya ،61، 1418h**1997/.**).

59. al6bry ،abo g3fr m7md bn gryr bn yzyd. tary5 al6bry = tary5 alrslwalmlok.wsla tary5 al6bry(sla tary5 al6bry l3ryb bn s3d al8r6by.(byrot: dar altrath ،62 ،1387 h**1967/.**).

60. al6bry ،abo g3fr m7md bn gryr bn yzyd. tfsyr al6bry = gam3 albyan 3n taoyl ay al8ran. t78y8: 3bd allh altrky(msr: dar hgr ،61 ،1422 h**2001 / .**).

61. 3bd altoab ،rmdan. l7n al3amawalt6or allghoy.(al8ahra: mktba zhra2 alshr8 ،62، 1420h /ـ **2000**).

62. al3skry ،abo a7md 3bd allh bn s3yd bn esma3yl al7sn. a5bar alms7fyn. t78y8 sb7y albdry alsamra2y.(byrot: 3alm alktb ،61، 1406h**1986**/.).

63. al3skry ،al7sn bn 3bd allh bn shl bn s3yd abo hlal ، shr7

ma y83 fyh alts7yfwalt7ry) t78y8: 3bd al3zyz a7md ، alnashr: mktba ms6fy albaby al7lby ،61 (1383h - **1963**m)

64. al3skry ،abo a7md 3bd allh bn s3yd bn esma3yl al7sn. ts7yfat alm7dthyn. t78y8 m7mod a7md myra.(al8ahra: alm6b3a al3rbya al7dytha ،61 ،1402/ 1982).

65. 3mr ،a7md m5tar 3bd al7myd m3gm allgha al3rbya alm3asra (almtofy: 1424h-) ،alnashr: 3alm alktb ، ،61 ،1429 h**2008**- .m

66. 3yad ،abo alfdl mosy al8ady aly7sby. al elma3 ely m3rfa asol alroayawt8yyd alsma3. t78y8 a7md s8r.(al8ahra: dar altrath/ tons: almktba al3ty8a ،62 ،1398h**1978**/ .).

67. almbrd ،abo al3bas m7md bn yzyd. alkaml fy allghawaladb. t78y8: m7md abo alfdl ebrahym.(al8ahra: dar alfkr al3rby ،63، 1418 h / - **1997**).

68. alm7mody ،m7md sr7an 3ly. mnahg alb7th al3lmy. (algmhorya alymnya– sn3a2: dar alktb mktba alos6ya،63 ،1441h**2019**/ـ.m).

69. alm8dsy ،dya2 aldyn abo 3bd allh m7md bn 3bd aloa7d. gz2 alaoham fy almshay5 alnbl. t78y8: bdr bn m7md al3mash ،als3odya: dar alb5ary ،61 ،1413h. **1992** –m).

70. alnysabory ،abo al7sn mslm bn al7gag abo al7sn al8shyry. s7y7 mslm. t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y.(byrot: dar e7ya2 altrath al3rby ،61 ،1374h**1954**/.).

71. alnysabory ،abo al7sn mslm bn al7gag al8shyry. altmyyz. t78y8 d. m7md ms6fy ala3zmy(alryad: mktba alkothr ،63، 1410h**1989**/.).

72. alnysabory ،abo bkr m7md bn ebrahym bn almnzr. alaos6 mn alsnnwal egma3w ala5tlaf. t78y8: abrahym alshy5waymn alsyd ،(alfyom: dar alfla7، 62 ،1431h**2010** – .).

73. orykat ،3bd alkrym. alohm fy roayat m5tlfy alamsar ، (alryad: mktba adoa2 alslf ،61 ،2000m).